

١٦ عاماً من العطاء

تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية . وحدة الإصدارات

مفسر الجهاديين

العدد ١٥١ السنة السادسة عشر
شعبان - شهر رمضان ١٤٤٣ هـ



نفحات إلهية في ليالي القدر

في هذا العدد



مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات
العدد ١٥١ - السنة السادسة عشر
شعبان - شهر رمضان ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٢ م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
(١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨ م

معتمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org

هيئة التحرير

المشرف

م. جلال علي محمد

رئيس التحرير

الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير

حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي

عامر عزيز الأنباري

الأخبار

حسين علي السعدي

التصميم والإخراج الفني

عبدالله جاسم محمد

التصوير

شعبة الإعلام





تواصل مسيرة العطاء

مع مثول هذا العدد من مجلة منبر الجوادين بين يدي قرائنا الأعزاء، تُوقد الشمعة السادسة عشرة من عُمر هذا الجهد الثقافي والفكري المبارك، الذي حرص صانعوه من خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية على توظيفه بشكلٍ أساسي لنشر الفكر النير والسيرة العطرة للإمامين الجوادين (عليه السلام)، وتقديم كل ما من شأنه الحفاظ على هوية مجتمعنا المسلم، وبت القيم العليا التي جاء بها أهل البيت (عليهم السلام) في أوساطه.

لقد شكل انبثاق هذا المنبر المبارك من رحاب الطهر والقداسة تجلياً واضحاً للمنهجية التي تبنتها العتبة المقدسة وهي تحت الخطى لتهيئة الأجواء الروحية التي يتطلع إليها الزائر الكريم، من زادٍ فكري وثقافي ووعي ديني يستوعب جميع متطلبات الحياة، أخذاً بالحسبان ما يناسب المرحلة التي يعيشها الفرد العراقي، والذوق العام لسائر أبناء المجتمع، حيث شرعت — منذ بداية تأسيسها — بإعطاء رؤية واضحة وحلول ناجعة تتفاعل من خلالها مع ما يعاينه الكثير من المشاكل العالقة مثل: البطالة والفقر ونقص الخدمات الأساسية وتراجع مستوى التعليم، وغيرها.

وقد واصلت (منبر الجوادين) مسيرتها المباركة بخطى ثابتة وحرص شديد لتكون رافداً من روافد العطاء الذي يليق حاجة المجتمع، من خلال ما قدمته من محتوى هادف ومواضيع بناءة تشرفت بكتابتها العديد من الأعلام الرصينة والواعدة، سواءً من خَدَمَة الإمامين الجوادين (عليهم السلام)، أو من المشاركات الخارجية للكتاب والمتقنين والإعلاميين، الذين نالوا كرامة الإسهام في رفد المجلة بما جادت بها أقلامهم، وحرصوا على أن تكون لهم بصمة في هذا السجل المشرف الذي انبثق نوره من رحاب الخير والسمو الكاظمي الجواد. ختاماً تتطلع أسرة مجلة (منبر الجوادين) الإصدار الثقافي الأول في العتبة الكاظمية المقدسة — وهي تقف على أعتاب عامها الجديد — إلى المزيد من البذل والعطاء وهي تواصل مشوارها لتقديم الفكرة الهادفة والكلمة الصادقة المنبثقة من فكر المعصومين (عليهم السلام)، وإرثهم الزاخر بالمواقف الرسالية والمكرمات العظيمة، سائلين المولى تبارك وتعالى أن نكون قد وفقنا — إلى حدٍّ ما — من خلال ذلك في مد جسور الخير والمحبة والحث على نشر مبادئ السلم المجتمعي، وإيصال رسالة أهل البيت (عليهم السلام) وما تضمنته من مفاهيم عظيمة تدعو إلى نصر الحق والوقوف بوجه الظلم والانحراف والفساد.

سكرتير التحرير



٢٠

ثمرات الموالاتة لأهل الحق

٦

مصطفى جواد أمام امتحان الذاكرة!!

١١

محكمة الهجر

٣٢

العلمانية ترفع شعار التظلم للمرأة

٣٤

أنامل تجسد التاريخ

٣٨

جمالية محطات الآخرة

٤٢



بيان مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)
في ذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام

تزامناً مع حلول الذكرى العطرة لولادة بقية الله الأعظم الإمام الحجة
ابن الحسن المهدي عليه السلام، بين مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى
السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) رؤيته في جملة من الوظائف
لشيعة أهل البيت عليهم السلام في زمان غيبته سلام الله عليه في بيان أصدره
وفيما يأتي نصه:



بسم الله الرحمن الرحيم
مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحلّ بعد أيام ذكرى ولادة الإمام المهدي عليه السلام في النصف من شعبان، وفي هذه المناسبة العطرة يرجى بيان ما يراه سيدنا المرجع الأعلى من وظائف لشيعته أهل البيت عليهم السلام في زمان غيبته سلام الله عليه؟

بسمه تعالى

إن على المؤمنين (أعزهم الله تعالى) أن يستحضروا دائماً أن الإمام المهدي عليه السلام هو الإمام المنصوب عليهم من عند الله سبحانه في هذا العصر، ولكن الحكمة الإلهية اقتضت غيبته عن الأنظار إلى أن يأذن له في الظهور.

ولذلك فإن عليهم مضافاً إلى واجب معرفته والإذعان به والمودة له، أن يكثرُوا من الدعاء له في خلواتهم ومجالسهم ويهتموا بالشعائر التي تحيي ذكره وذكر آبائه عليهم السلام وما جرى عليهم بأيدي الظالمين.

وليستحضروا عناه عليه السلام في غيبته لما يراه من المظالم والمفاسد في كل مكان وشوقه إلى أن يكون ظاهراً ليصلح ما انحرف من دين الله ويقيم العدل بين عباده.

وليعلموا أنهم جميعاً محل اهتمامه وعنايته، وهو أرفأ بهم من آبائهم وأمهاتهم ويهمهم أمورهم وأحوالهم، ويتعهدهم بالدعاء والرعاية، وينبغي أن يتوسلوا بجاهه في قضاء الحوائج ورفع المشكلات.

وليكونوا منتظرين لقدمه داعين للفرج عنه وعن الأمة بظهوره مستعدين له بمزيد من التبصر واليقين وحسن الطاعة.

وليهتموا اهتماماً كبيراً بطاعته ونيل رضاه وتجنب معصيته وسخطه، فإن طاعته هي طاعة الله سبحانه ورضاه من رضاه تعالى، كما أن في معصيته وسخطه معصية الله وسخطه.

وإنما تحصل طاعته عليه السلام بالحفاظ على الإيمان والاعتقاد الحق وتعلم الوظائف الشرعية التي أمر بها الله سبحانه ورسوله عليه السلام والأئمة الطاهرون عليهم السلام من آبائه، ثم العمل بها والمواظبة عليها، وتركية النفس وتهذيبها وفق ما جاء عنهم، والاتعاظ بمواعظهم والاهتداء بهديهم.

وليسع كل امرئ منهم أن يكون بسلوكة وأخلاقه وهدية زيناً لهم ولا يكون شيئاً عليهم، فيلتزم بتعاليم الشرع الشريف من أداء الفرائض وترك المآثم والفواحش، والتحلي بمكارم الأخلاق مثل الصدق وحسن الخلق وكف الأذى عن الآخرين والعفاف في القول والمظهر والسلوك وإعانة الضعفاء والفقراء واليتامى والمضطرين، والإحسان إلى الوالدين وصلة الأرحام، فإن فيها رضا الله سبحانه ورسوله عليه السلام ومسرة الإمام عليه السلام وفي ذلك خير الدنيا والآخرة.

وليتعاون المؤمنون في زمان الغيبة بما يقتضيه الولاء فيما بينهم بالبر والتقوى وليتواصوا بالحق والصبر وليحذروا عن التشتت والتفرقة والتباغض. وليرع الأغنياء الذين وسع الله تعالى عليهم الفقراء والمحتاجين والمستضعفين والمضطرين بأداء ما عليهم من الحقوق الشرعية وسائر ما تستوجب حالات الاضطراب وتقتضيه شريعة الإحسان، فإن من أعان أحداً من أوليائه عليهم السلام كان ذلك عوناً له عليه السلام في ذلك لأن هؤلاء كلهم عياله ولكن شاء الله سبحانه غيبته حتى حين.

وليحذروا عن الوقوع في الشبهات المضلة والفتن المهلكة التي تتفق في غيبته وأشدها ما أضرّ بالعقيدة فزلّ صاحبها عن الدين أو ضلّ عن الولاء لهم عليهم السلام.

ومن جملة ذلك الوقوع في فخّ من يدعي النيابة الخاصة أو يزعم الاتصال الخاص وينقل عنه عليه السلام تعليمات خاصة، فإن هؤلاء قطاع طرق لعقائد الشيعة في رجوعهم إلى أهل البيت عليهم السلام، بل الواجب الذي لا شك فيه في هذا المذهب كما جرت عليه سيرة المؤمنين جميعاً طيلة اثني عشر قرناً من غيبته ما أوصى به عليه السلام أوليائه وشيعته من الرجوع فيما اشتبه عليهم من أمور الدين إلى الأئمة، فالأئمة من الفقهاء العدول المتقين من شيعتهم المقتفين لأئثارهم وهديتهم، فإنهم حجته عليهم وهو حجة الله على الناس جميعاً.

كما أن من البدع المهلكة الدعوة إلى الرجوع إلى كل ما نسب إلى الأئمة عليهم السلام من دون معرفة واختصاص ولا تنقيح وتمحيص ليتبوأ الجاهلون بالأثار وأصول تمحيصها وتنقيحها مقام العلماء العاملين المتخصصين في شأن ذلك.

كما أن من البدع المهلكة إنكار ثوابت الدين وقواعده أياً كانت الشبهة الباعثة عليه، ومن صعب عليه العمل بشيء من التعاليم، فلا يندفعن بذلك إلى إنكارها أو التشكيك فيها، فإن على العاصي إثماً واحداً وعلى المنكر والمشكك إثمين.

وليحذروا عن مزاعم توقيت الظهور أو ما بمنزلتها أياً كان زاعمها، لما ورد من النهي المؤكد عن مثل ذلك وتكذيب من ادّعاه، وتشهد عليه التجارب المتكررة حيث صدرت هذه المزاعم كثيراً في التاريخ، ثم استبان كذبها والوهم فيها.

وليعلم المؤمنون أن من أحسن انتظاره عليه السلام بمراعاة ما تقدم كان ذلك دليل صدقه فيما يتمناه من إدراك الإمام عليه السلام والانصياع لأمره والنصرة له، ومن تمنى ذلك صادقاً فهو إن لم يكتب له الله سبحانه إدراكه وفق مقاديره فهو محشور مع من أدركه وأطاعه ونصره مثاب بمثل ثوابه وذلك فوز عظيم.

اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة.

اللهم صلّ على وليك الحجة بن الحسن صلاة نامية تامة زاكية أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، اللهم كن له ولياً وقائداً وحافظاً وناصرأ حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً.

اللهم هب لنا رأفته ورحمته ودعائه وخيره ما ننال به سعة من رحمتك وفوزاً عندك إنك على كل شيء قدير.

ثمرات الموالاة لأهل الحق والتبري من أعدائهم

حسن شاكر الجبوري



آثار التمسك بالمحبة

أما آثار محبة أهل البيت عليهم السلام فهي من العظمة والبركة ما لا يسع المقام لذكرها، ولكن لإتمام الفائدة نشير إلى ما أرشدنا إليه الإمام عليه السلام في هذا الحديث المبارك ونقف عند شذراته الناصعة عندما يقول واصفاً حال الموالين: (أولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم)، فهل هناك شرف أعظم من هذا الشرف، ومنزلة أرفع من هذه المنزلة التي يرقى إليها التمسك بحب وولاء العترة الطاهرة عليهم السلام، حيث الانتماء المقدس لأكرم من خلق الله تعالى من ولد آدم عليه السلام على وجه البسيطة، والرضا بهم أئمة للهدى، ورضا هؤلاء الأئمة عليهم السلام بمن اتبعهم وسار على نهجهم شيعةً وموالين، وهنا تكمن البشارة الكبرى والجزاء الأوفى بالتحاق هذه الثلة المؤمنة بدرجة أوليائهم وورود موردهم يوم الحشر الأكبر.

إن هذا المبدأ الرسالي الذي يؤسس له إمامنا الكاظم عليه السلام يكشف عن واحدة من أهم الثمرات التي يجنيها المؤمن جزاء تمسكه بولائه لأئمة الحق والهدى، وإيمانه بحقيقة أن لولاهم لما كان للوجود من قيمة ولا للحياة من ديمومة واستمرار، (بكم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبكم ينزل الغيث)^(٧).

خلاصة القول

على ضوء ما تقدم، يصبح الحفاظ على ولاية أئمة أهل البيت الهداة المهديين عليهم السلام والبراءة من أعدائهم مبدأً رسالياً كبيراً يتضمن أبعاداً مهمة وخطيرة في حياة الفرد والمجتمع، وهو المفتاح في علاقة الفرد والأئمة بالتعاليم الإلهية التي جاء بها الدين الحنيف.

عما أوصى به عليه السلام وأكد عليه من حب أهل بيته عليهم السلام وحفظ قراباتهم منه في أحاديثه ووصاياه المباركة، كقوله: (حب أهل بيتي وذريتي استكمال الدين)^(٤)، (وأحبوا أهل بيتي لحيي)^(٥)، والأمر الأعظم من ذلك هو التمسك والثبات على حب العترة الطاهرة عليهم السلام في زمن غيبة الإمام المعصوم عليه السلام، ففي هذا الحال يكون الاختبار أصعب والحرية أشد مما لو كان الإمام عليه السلام المفترض الطاعة حاضراً بين ظهرائنا، وهو ما يتطلب من المؤمنين الثبات على الحق، واليقين بأن الطاف إمامه المبارك تحيط به، وهو مطلع على جميع أحواله، وهذه — في واقع الحال — مرتبة عالية في سلم الكمال الإنساني أراد إمامنا الكاظم عليه السلام أن يرشد إليها لتكون منهاجاً للمنتظرين لظهور إمامهم الغائب عليه السلام.

الثبات على مبدأي الموالاة والبراءة

ومما يزيد من عظمة هذه المحبة ورقة أجرها وجزائها الدنيوي والأخروي هو ثباتها ورسوخها في قلوب المحبين الموالين في زمن غيبة إمامهم كما يشير الإمام عليه السلام وما يترتب على ذلك من أحوال وآثار، وفي هذه الحالة يصبح الابتلاء أصعب والمحنة أشد نتيجة لما يتعرض إليه المتمسكون بهذه العقيدة الحقة من التشكيك وازدراء أحياناً، والطعن والتكذيب في أحيان أخرى، فهم على الرغم من كل ذلك نجدهم صابرين وثابتين على التمسك بإمامة إمامهم الغائب عليه السلام من جهة، وثابتين على موالاته، وموالاة أوليائه وناصره الذين اخلصوا الطاعة لله تعالى واتبعوا سبيل الرشاد، والبراءة من أعدائه ومناوئيه من جهة أخرى، وهنا تكمن المودة الصادقة والمحبة الحقيقية، وإلا لا معنى للمودة والمحبة دون أن تترجم إلى موالاة لأولياء الله تعالى وبراءة من أعدائه، وهو غاية ما أراد إمامنا الكاظم عليه السلام توكيده وارشاد الأمة إليه، فالأمر يلزم التمسك بهاذين الأصلين الإيمانيين معاً، قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (كذب من زعم أنه من شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا)^(٦).

لا شك أن من أعظم القيم الرسالية التي ترقى بالعبد المؤمن في مدارج الكمال؛ هي حبه نبيه الأكرم وأهل بيته الاطهار عليهم السلام، إذ تعد هذه الرابطة المقدسة مقدمة وضرورة لما يتبعها من اقتفاء لأثرهم وإحياء لأمرهم وحسن اتباعهم، لينشأ الحب الصادق الذي يتحقق بالاتباع والإيمان والهداية، ومن ثم التسليم المطلق (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه ووالده وولده والناس أجمعين)^(١).

من هنا نجد أن البشارات الإلهية التي بشر بها الرسول الأعظم والأئمة الأطهار عليهم السلام من بعده جاءت لتعبد بعظم الجزاء وحسن المآل الذي يصبر إليه من يتخلق بهذا الخلق الكريم، ولعل من بين أجمل ما وصل إلينا من أحاديث وروايات تؤكد ما تقدم، هو قول إمامنا الكاظم عليه السلام الذي يبين فيه حال المتمسكين بحب أهل البيت عليهم السلام في زمن غيبة إمامهم، حيث يقول عليه السلام: (طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاة البراءة من أعدائنا أولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة)^(٢).

التمسك بحب العترة في زمن الغيبة

إن من أعظم بديهيات الإيمان، وأصدق تجليات الهداية هو حب النبي الأكرم عليه السلام كونه انعكاساً وفرعاً لحب الله تعالى، ولكي تكتمل هذه الحالة الإيمانية وتستوعب كافة تفاصيل العلاقة الناشئة بين العبد وربّه، يستلزم الأمر حب أولى الناس بالنبي عليه السلام وهم العترة الطاهرة، كونهم أقرب الناس منزلة لديه، وأخصّهم بحمل أمانته وأداء رسالته المباركة، وهم ذوو القربى الذين جعل الله تعالى مودتهم فرضاً على جميع الخلائق، وأجرأ لرسالة نبيه الأكرم عليه السلام: (قُلْ لَأَسْأَلَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)^(٣)، وكمالاً للدين وإتماماً للنعم الله تعالى، هذا فضلاً

١- الامامي، الشيخ الصدوق، ص ٤١٤.

٢- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٥١، ص ١٥٣.

٣- سورة الشورى، الآية ٢٣.

٤- الامامي، الشيخ الصدوق، ص ٢٥٩.

٥- المصدر نفسه، ج ٦٧، ص ١٦.

٦- صفات الشيعة، الشيخ الصدوق، ص ٣.

٧- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٩٧، ص ٣٤٧.

هل مهدّ السجن لفكرة الغيبة؟

غفران كامل كريم

منبر
الجوادين

ظرفٌ مشحونٌ بالشور

عندما ننظر إلى التاريخ الإسلامي، نظرة عابرة نجد بشاعة الجرائم التي ارتكبت بحق أهل البيت (عليهم السلام) وتلمس مدى الحيف الذي وقع عليهم، ونستشعر فداحة الظلم الذي تعرضوا له.

وخير مثال على ذلك التضييق الذي تعرض له الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، إذ نفي من المدينة المنورة، ثم طالت ساحتها المقدسة يدُ الخلافة العباسية الجائرة بالسجن، مما أدى إلى انقطاع جمهور الأمة عن إمام زمانهم-آنذاك-، حيث قضى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) زمناً طويلاً (ربما ستة عشر سنة وبأوقات منفصلة) في السجن^(١). وهي مدة طويلة نسبياً قياساً إلى مدة إمامته الشريفة، حيث ذهبت المصادر التاريخية إلى أنه (عليه السلام) سجن ولمرات عدة، (وكان القبض على الإمام تم من قبل الرشيد لأول مرة لعشرة ليال بقين من شهر شوال عام ١٧٩هـ وما انفك ينتقل بين السجن، حتى توفي مسموماً في سجن السندي بن شاهك لخمس بقين من شهر رجب عام ١٨٣هـ على المشهور)^(٢).

١- الأئمة الأثنا عشر، عادل الأديب، ص ١٩٥.

٢- تاريخ الأمم والملوك، الطبري، ج ١، ص ٧٠.

مع الأسف الأسيف لم تتصف الأمة أهل البيت (عليهم السلام)، ولم ترع فيهم وصية أو حرمة، بعد أن أقصوا (عليهم السلام) عن قيادة الأمة ببديل لا نصيب له من علم، ولا حظ له في حكمة، وبغض النظر عن الوجه الرسمي الذي أبرز غيرهم في المناخ السياسي إلا أنهم (عليهم السلام) كانوا حاضرين في المناخ القيادي بقوة، متبنين الرسالة روحاً ومضموناً، إذ جاهدوا في سبيل إرساء معالم العقيدة الحقة، ونذروا أرواحهم لنجاة الأمة، على الرغم من طوق الوحشية الذي أحاط بهم.



إذ (عين الإمام عليه السلام جماعة من تلامذته وأصحابه، فجعلمهم وكلاء له في بعض البلاد الإسلامية، وأرجع إليهم شيعته لأخذ الأحكام الإسلامية منهم، كما وكلهم في قبض الحقوق الشرعية، لصرافها على الفقراء والبايسين من الشيعة وإنفاقها في وجوه البر والخير، فقد نصب المفضل بن عمر وكليلاً له في قبض الحقوق وأذن له في صرفها على مستحقيها^(٨)).

كما ونصب الإمام عليه السلام من بعده ولده الإمام الرضا عليه السلام فجعله علماً لشيعته ومرجعاً لأمة جده، فقد حدث الحسين بن المختار، قال: لما كان الإمام موسى عليه السلام في السجن خرجت لنا ألواح من عنده وقد كتب فيها (عهدي إلى أكبر ولدي)^(٩).

في هذه المرحلة العصبية التي عاصرها الإمام الكاظم عليه السلام كانت ظاهرة الوكالة وسيلة ناجحة في إدارة الجماعة الصالحة، لتتطور هذه التجربة بمرور الزمن وتصبح أنضح في إمامة مولانا الحجة بن الحسن عليه السلام.

مما تقدم نرى أن سجن الإمام الكاظم عليه السلام كان تمهيداً لغيبه الإمام المهدي عليه السلام قبل وقوعها، وكانت الوسائل التي سلكها الإمام الكاظم عليه السلام من أجل تأدية دوره الرسالي هي نفسها تقريباً التي انتهجها المولى صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف في غيبته الصغرى.

٨- المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤٩٣.

٩- عيون أخبار الرضا، الصدوق، ج ١، ص ٣٠.

والجدير ذكره أن التوقيعات لم تخرج كلها بالاسم الصريح للإمام موسى بن جعفر عليه السلام بل جاءت باسم العالم، أو العبد الصالح، أو أبي إبراهيم، كون الظرف الذي أحيط بالإمام عليه السلام شديد الخطر.

قنوات الاتصال الدقيقة

كما أوكل الإمام الكاظم عليه السلام مهمة تبليغ الأحكام والوصايا إلى عدد من خاصته، من إيصالها إلى العامة، حيث شكل هؤلاء الثقة قنوات اتصال دقيقة بين الإمام عليه السلام وشيعته ومحبيه، ممهداً بذلك إلى نفس الأسلوب الذي سوف يسير عليه حفيده المهدي عليه السلام في غيبته الصغرى في إيصاله للتعليمات والأحكام والردود للجمهور. فعمد الإمام الكاظم عليه السلام على إعداد أنهان الناس وتوعيتهم لتقبل هذا الأسلوب واستساغته من دون أدنى استغراب.

فكانت ظاهرة الوكالة ظاهرة ماثلة في حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، كما كان أسلوب المراسلات والمكاتبات أسلوباً مألوفاً بأوساط الأمة آنذاك، فلو حدث هذا الأمر وبصورة مفاجئة في عصر الإمام المهدي عليه السلام وبدون مقدمات ومهدات سابقة كهذه لكان الأمر مفاجئاً على الناس ومستغرباً ومستهجناً عندهم.

(حيث كانت بعض الأقاليم الإسلامية التي تدين بالإمامة ترسل عنها مبعوثاً خاصاً للإمام عليه السلام حينما كان في سجن السندي، فتزوده بالرسائل فكان عليه السلام يجيبهم عنها، وممن جاءه هناك علي بن سويد، فقد اتصل بالإمام عليه السلام وسلم إليه الكتب والفتاوى، فأجابهم عليه السلام عنها)^(١٠).

٧- حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، القرشي، ج ٢، ص ٤٩٢.

لأنها عهدت هذا الأمر من قبل بغيبة إمامها السابع موسى بن جعفر في قعر السجون وظلم المطامير.

الوسائل البديلة

فرزت ظروف السجن والابتعاد القصري للإمام الكاظم عليه السلام عن جمهور الإمامية بعض الوسائل البديلة التي من شأنها إيصال ما يريد الإمام إيصاله إليهم، فجاء التخطيط لفكرة التوقيعات، للتواصل مع قواعده وأصحابه نتيجة انقطاعه عنهم، وليعتاد الشيعة على هذا المسلك بشكل متدرج بطيء، حتى أضحت أوسع في زمن الإمام المهدي عليه السلام مما كانت عليه في عصره عليه السلام.

(فالتوقيعات إحدى وسائل اتصال الإمام المهدي عليه السلام بالمؤمنين وإيصال توجيهاته إليهم بحكم أوضاع عصر الغيبة التي حددت الاتصالات المباشرة، ومما ساعد على إتباع هذه الوسيلة وقوة تأثيرها في المؤمنین تمهيد آبائه عليه السلام لذلك باتباع هذا الأسلوب في وقت مبكر؛ خاصة في عصر الإمام الكاظم عليه السلام الذي قضى شطراً كبيراً من مدة إمامته التي ناهزت خمسة وثلاثين عاماً في سجون العباسيين، أو تحت مراقبتهم الشديدة وتعرضهم للأذى الشديد لأصحابه، فكان يتصل بالمؤمنين ويجيب على أسئلتهم الدينية ويتوددهم ويوصل إليهم توجيهاته عبر الرسائل التي لم تنقطع حتى عندما كان في السجن عبر وسائل مبتكرة وأشخاص فشلت السلطة العباسية في التعرف على ولائهم للإمام الحق عليه السلام)^(١١).

٦- أعلام الهداية، مجموعة مؤلفين، ج ١٤، ص ١٥٤.

كما أن الإمام عليه السلام لم يسجن في عهد الرشيد فقط، بل في عهد المهدي العباسي حيث ذكرت المصادر التاريخية (بأن المهدي العباسي قد استدعى الإمام الكاظم إلى بغداد، وحبس هناك باتفاق المؤرخين مدة من الزمن)^(١٢)، (وإن استدعاء الإمام عليه السلام وحبسه في عهد المهدي قد تكرر أكثر من مرة.. وذكر القدماء الأولى على المهدي دليل على تعدد القدمات وتكرارها)^(١٣).

وقد عاش الإمام عليه السلام معاناة رهيبية في قعر السجون وظلم المطامير، عبر عنها في رسالته للرشيد التي قال فيها: (إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك يوم من الرخاء حتى نقضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون)^(١٤).

التمهيد والغيبة

في هذا المقال نحن لا نقيس تغيب الإمام الكاظم عليه السلام بغيبة الإمام المهدي عليه السلام، فهي كانت أقصر ولفترة محدودة من الزمن، ولكن نقصد بأنها كانت اختفاء عن أنظار الأمة وانقطاعاً عن القواعد الشعبية وجمهور الإمامية بالذات كون أن سجون الإمام الكاظم عليه السلام كانت سجوناً انفرادية - إذا صح التعبير - فلم ينقل في التاريخ أن الإمام عليه السلام كان مسجوناً مع مجموعة من السجناء، فحدث تغيب الإمام الكاظم عليه السلام بالسجن واقع فرضته الظروف الشرسة التي أحاطت به عليه السلام، لذلك كانت غيبة الإمام المهدي عليه السلام أمراً مألوفاً من قبل القواعد الشعبية المؤمنة بأهل البيت عليه السلام.

٣- صفة الصفوة، ابن الجوزي، ج ٢، ص ١٠٥.

٤- الإمام وموسى بن جعفر، محمد حسن آل ياسين، ص ٥٨.

٥- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج ١٣، ص ٣٣.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿١٠١﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿١٠٢﴾
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿١٠٣﴾ وَادْخُلِي جَنَّاتِي ﴿١٠٤﴾
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

ببالغ الحزن والأسى تنعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
سادن الروضة المقدسة لموقد السيد عبد العظيم الحسيني عليه السلام

سماحة آية الله الشيخ محمد محمد محمد ري شهري (طاب ثراه)

الذي وافاه الأجل عن عمر ناهز (٧٥) عاماً تاركاً وراءه موسوعات
فكرية وعقائدية في سيرة أهل البيت عليهم السلام
تغمده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته في مقعد صدق
عند مليك مقتدر وأهم أهله وذويه الصبر والسلوان



اللَّهُمَّ إِنَّا الْبُرُجُورُ

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
٢٠ / شعبان / ١٤٤٣ هـ - ٢٤ / آذار / ٢٠٢٢ م

سيرة الشيخ محمد محمد محمد ري شهري (طاب ثراه)

وللشيخ محمد الري شهري مؤلفات عدة، تعتبر مرجعاً لكبار
العلماء والفقهاء وطلاب الحوزة في العالم الإسلامي منها:
- ميزان الحكمة - ١٢ مجلداً.
- حكم النبي الأعظم بأجزائه السبعة.
- موسوعة الإمام علي عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ.
- موسوعة الإمام الحسين عليه السلام في الكتاب والسنة.
- موسوعة العقائد الإسلامية.
- فلسفة الوحي والتبوة.
- القيادة في الإسلام.
- الحوار بين الحضارات في الكتاب والسنة.
- المذكرات السياسية.
- ديمومة النهضة عند الإمام علي عليه السلام.

— ولد الشيخ محمد محمد ري شهري عام ١٩٤٦ في
مدينة (ري) في جنوب العاصمة الإيرانية طهران، لأسرة
دينية متواضعة، عاش طفولته في كنفها حتى أكمل دراسته
الابتدائية، إلى أن التحق بالحوزة العلمية عام ١٩٦١، ليكمل
دراسته الدينية ويتابع التدريس في آن واحد معاً، حيث تلقى
علومه على يد كبار الشخصيات مثل الشيخ محمد الفاضل
اللكراني، الحاج السيد محمد باقر الطباطبائي السلطاني،
والحاج ميرزا علي المشكيني.

— أما في مرحلة (البحث الخارج) حضر الشيخ ري شهري
دروس الأصول والفقاه عند كل من: الشيخ حسين الوحيد
الخراساني، الحاج الشيخ محمد علي الأراكي، الشيخ جواد
التريزي، السيد محمد رضا الكلبايگاني، والشيخ مرتضى
الحائري.

— تولى إدارة مشهد السيد عبد العظيم الحسيني في مدينة ري.

من ذاكرة التاريخ

قبل أكثر من خمسين عاماً

مصطفى جواد أمام امتحان الذاكرة!!



علي ناصر الكناني



جعفر المنصور ومن جاء من بعده من خلفاء بني العباس واحداً تلو الآخر وعددهم سبعة وثلاثون خليفة، آخرهم كان المستعصم بالله وعند انتهائه من الإجابة قال جواد مخاطباً المشاهدين: لولا ضيق وقت الندوة لذكرنا تفاصيل أخرى، ولكن أرجو أن أكون قد اجتزت الامتحان أيها الأخ السائل.

ويذكر الألوسي أنه عند خروجهم من الاستوديو ظهرت على الدكتور جواد مظاهر الانفعال، وسمعه يردد كلمات من بينها... مساكين هؤلاء الحساد المنافقون... مساكين بؤساء. ولعل هذه الحادثة التي ذكرها لنا الأستاذ الألوسي، وغيرها من المواقف والطروحات والمناقشات التي كانت تطرح في حلقات هذا البرنامج، ستبقى محط أنظار واعتبار الكثير من مثقفينا والمهتمين بالثقافة العراقية، ولعل من بين ما نتمناه أن يكون لدينا سجلاً وثائقياً وفيلمياً حولها، وقد يحالفنا الحظ ونعثر على من يحتفظ ببقية من أشرطة تسجيلية وفيديوية لها، عسى أن يتحقق ذلك في يوم ما.

فيذكر لهم وأثناء بث البرنامج أسماء خلفاء بني العباس بالتسلسل، وقد كان ضيف البرنامج وقتها الأستاذ (ناجي معروف) مسترسلاً بالحديث، فناولت الورقة بهدوء للعلامة جواد، فقرأها بصمت فالتفت إلي مبتسماً وهز برأسه إشارة منه بالموافقة على الإجابة على هذا التساؤل، وبعد أن أنهى الأستاذ معروف حديثه، استهل الدكتور جواد كلامه مستفسراً من مرسل السؤال بقوله: هل هو امتحان أيها الأخ أو محاولة إحراج لشخصي، واختبار لمعلوماتي، واستجابة إلى طلب المرسل وأرجو أن لا يخيب ظنه، أقدم المعلومات التي تتعلق بهذا الموضوع إذا كان جاداً.

يقول الألوسي: بدأ الدكتور (مصطفى جواد) بذكر أسماء خلفاء بني العباس الواحد تلو الآخر ابتداءً من أبي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الملقب (السفاح) ذاكراً اسم أمه ومكان وسنة مولده ويوم مبايعته للخلافة، فضلاً عن صفاته وطبيعته وسياسته، ومدة خلافته وتاريخ وفاته. ثم جاء إلى الحاكم العباسي الثاني وهو أبو

تحدث ذات مرة الأستاذ الباحث (سالم الألوسي) عن موقف محرج مر به، وذلك أثناء تقديمه للبرنامج التلفزيوني العريق (الندوة الثقافية) في أواسط الستينات من القرن الماضي، حين كان يقدمه من تلفزيون بغداد على الهواء مباشرة مع العلامة الراحل مصطفى جواد والدكتور حسين أمين. يستذكر الألوسي هذا الموقف وهذه الحادثة التي مضى عليها قرابة نصف قرن من الزمان تقريباً بقوله:

أثناء تقديم إحدى حلقات البرنامج، يوم ذاك دخل الاستوديو خلال عملية التصوير والبث الحي على الهواء الأستاذ (دريد الدملاجي) مدير عام وكالة الأنباء العراقية ووكيل المدير العام للإذاعة والتلفزيون في ذلك الوقت بهدوء لئلا يحدث صوتاً يؤثر على البث، فبعث إلي بورقة عن طريق مخرج البرنامج المرحوم (كمال عاكف) كوني كنت أتولى تقديم البرنامج، وفقراته بصمت، وقد كانت مرسلة من قبل جماعة من الأساتذة من المتابعين للبرنامج يطلبون فيها من الدكتور (مصطفى جواد) إن كان صادقاً في كلامه ومعلوماته،

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يُلبّي دعوة حضور حفل

وضع حجر الأساس لمشروع صحن الإمام الحسن عليه السلام



من جانبه أثنى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة على الجهود المساهمة في إنجاز هذه المشاريع المباركة متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

وشهد الحفل إلقاء كلمات عدّة بيّنت أن المشاريع العمرانية التي تقوم بها العتبات المقدسة توفر مساحات إيمانية وعبادية جديدة، نظراً لازدياد أعداد الزائرين الوافدين إلى هذه البقاع المطهّرة، متبعة سياسة التوجه لاستثمار أوسع الطاقات والإمكانات سعياً في توفير أفضل الخدمات.

لبّى خادم الإمامين الكاظمين الجوادين، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري، والوفد المرافق له دعوة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة للحضور والمشاركة في حفل وضع حجر الأساس لمشروع صحن الإمام الحسن عليه السلام، وإنجاز المرحلة الثانية من مشروع صحن العقيلة عليه السلام، وافتتاح بابي القبلة والرجاء في الصحن الحسيني الشريف بعد الانتهاء من أعمال التوسعة فيهما تزامناً مع الذكرى المباركة لولادة المنصور المؤيد من آل محمد الإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

وحضر حفل الافتتاح ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وعدد من الشخصيات والوفود الرسمية.



سفير جمهورية تشيك في العراق

يزور العتبة الكاظمية المقدسة

الكاظمية المقدسة، وفي ختام الزيارة ودّع السفير (بيتر شتبانك) بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب من قبل خدام العتبة الكاظمية المقدسة.

بالحاضر، مؤكداً أن زيارة العتبة الكاظمية المقدسة هو يوم خاص جداً بالنسبة له، ومعبراً عن شكره وامتنانه للأمانة العامة للعتبة

العتبة الكاظمية المقدسة من أجواء روحانية وإيمانية، فضلاً عن الطابع الفني والحضاري الذي يتجسد فيه العمق والامتداد الذي يربط الماضي

تشرف سفير جمهورية التشيك في العراق السيد (بيتر شتبانك)، والوفد المرافق له بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة، وتم استقباله من قبل نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن بكل حفاوة وترحيب، حيث أعرب الوفد الضيف عن بالغ سروره وتشرفه بهذه الزيارة.

من جانبه قدم نائب الأمين العام للعتبة المقدسة نبذة مختصرة عن تاريخ الصحن الكاظمي الشريف، والخدمات المقدمة لزائريه الكرام، كما اطلع خلالها على المعالم الأثرية والتاريخية والعمارة الإسلامية، والمشاريع الهندسية والعمرائية والخدمية التي يشهدها الصحن الكاظمي الشريف، وأبدى السفير التشيكي إعجابه البالغ بما تتمتع به



وفد من العتبة الكاظمية المقدسة

يلبي دعوة رابطة خدام أهل البيت عليهم السلام

في النجف الأشرف، ومن الشخصيات الاجتماعية. وألقيت خلال الحفل كلمات عدّة أشارت إلى قَبَسَات من السيرة المباركة لصاحب العصر والزمان الذي إدخره الله تعالى رحمة وحنّة على عباده، والتطرق إلى القضية المهدوية وأبعادها الإيمانية على الفرد والمجتمع.

كما تخلل الحفل مشاركة نخبة من الشعراء إذ صدحت حناجرهم ولأهلاً وحباً لمهدي الأمة، واختتم الحفل بتوزيع الهدايا على المشاركين وتقديم درع تذكاري إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك تقديراً لدورها في تعزيز ثقافة الانتظار الإيجابي المثمر ونشرها، والتمهيد لكل ما من شأنه التعجيل بظهور وخروج المصلح العالمي الإمام المنتظر.

الأعظم، وناشر راية الهدى الإمام المهدي بحضور وفود العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وعدد من معتمدي المرجعية الدينية العليا

السني الذي أقامته رابطة خدام أهل البيت في محافظة بابل/ قضاء الهاشمية تيمناً واحتفاءً بالذكري العطرة لولادة ولي الله

لبى وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب أمينها العام المهندس سعد محمد حسن، دعوة حضور المهرجان





حفل بهيج في ذكرى

الولادة الميمونة لمهدي الأمة وانطلاق فتوى الدفاع الكفائي

على إمامته (صلوات الله عليه)، ونتائجها الارتباط العقائدي به، والاستعداد لظهوره الشريف، وتحقيق ما تصبو إليه دولته الكريمة، وهذا يتطلب من الجميع معرفة ذلك، والعمل على أساسه، ونشر الثقافة المهدوية في المجتمع، من خلال فعاليات متعدّدة تقوم بها المؤسسات المختلفة، وما وجودنا في هذا المكان المقدس إلا هو واحدة من تلك الفعاليات المهدوية في الأمة. وأضاف: وأما مولودنا الآخر الذي شهدناه وعاصرناه وتشرّفنا أن نكون تحت لوائه، والإجابة لندائه، هي تلك

استهل الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها نائب أمينها العام، ومما جاء فيها: (هذه الولادة التي نحتفي بها إنما هي احتفاء بالمبادئ الإنسانية والإسلامية، والسعي نحو آمال الأمة التي تبحت عن سعادتها، وليست مجرد اجتماعات نتحدث فيها عن سيرة إمامنا المباركة عامة، بل هي عقيدة راسخة يجب علينا أن نعمل على تحقيق مقدماتها للوصول إلى نتائجها المباركة، فمقدماتها هو إعلان البيعة والولاء والعهد

تيمناً بالذكرى الميمونة لولادة بقية الله الأعظم الخلف الصالح من أئمة الهدى الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، والذكرى الثامنة لصدور فتوى الدفاع الكفائي المباركة أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلها المركزي البهيج في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بحضور نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن، وأعضاء مجلس الإدارة الموقر، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.



واختتم المنهاج المعد لهذه المناسبة المباركة بمشاركة الرادود الحسيني الخادم كرار الكاظمي بالأهازيج التي ترنمت بذكر الموعود وصاحب الطلعة البهية ﷺ، حيث أضحى روح البهجة ورسم البسمة على الشفاه الحاضرين الموالين من زائري الإمامين الجوادين ﷺ.



وبان أن دواء الغرب ما نجعا ييا هذه الأرض كل القوم قد عجزوا عن أن يكونوا بها المستبصر الورعا خذي إلى القوم من أقطابها مثلاً سما على القمة السّماء مرتفعاً شيخاً أشار إلى الدنيا بإصبعه فأركع الغول لما عاث وابتدعاً تهابه الدول العظمى وتحذره ويتقيه أخو صهيونها فزعا يجيئه الحشد والأشواق تحمله لما إلى الزحف في فتوى الدفاع دعا كما تخلل الحفل إزاحة الستار عن لوحة فنية من إبداعات ورشة النقش والزخرفة في العتبة الكاظمية المقدسة، وثقت إحدى صفحات الانتفاضة الشعبانية المباركة في عام ١٩٩١م استذكراً لها، وما تعرضت له كربلاء المقدسة والصحن العباسي المطهر من اعتداء أثم من قبل زمر العبث المجرم.

الفتوى التاريخية لسماحة سيدنا المفدى التي انطلقت في مثل هذه الأيام قبل أعوام ثمانية، فكان الصايخ بدعوتها نائب من نحتفي اليوم بولادته المباركة (عليه السلام)، وكان مكان إنطلاقها بقعة الأحرار والفداء من أجل العقيدة والمقدسات، كربلاء الإباء، كربلاء سيد الشهداء ﷺ، هذه البقعة التي ما زالت منذ أربعة عشر قرناً تُذكر البشرية أن الدماء الزاكية سيبقى صداها في ضمير الأمة ما بقيت الدنيا، ويتوارث لؤها الأحرار جيلاً بعد جيل.. ومن مصاديق الإباء والتضحية والفداء هي الانتفاضة الشعبانية المباركة التي نعيش ذكراها هذه الأيام ونستذكر تضحيات المؤمنين من أجل العقيدة والوقوف ضد الظلم..).

بعدها قدمت فرقة إنشاد الجوادين وبمشاركة فرقة أشبال الجوادين أنشودة مشتركة عنوان: (الانتظار سبيلنا لصاحب العصر). كما كان للشاعر الأديب رياض عبد الغني الكاظمي نصيب من فقرات الحفل المبارك من خلال إلقائه قصيدة رائعة عنوانها: (حتام صبرك) ومنها هذه الأبيات:

من أين نبدأ شكوانا، وعالمنا قد صار يحصد ما بالأمس قد زرعا قد جربوا كل ما جادت قرائحهم به من النظم العرجا وما اخترعا بالأمس خابت حلول الشرق، وانحسرت



حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة في الحفل المركزي للعتبة العباسية المقدسة



شعبان المعظم، ودروسها الأخلاقية وأبعادها الإنسانية. كما استمع الحضور لنخبة من القصائد ألقاها شعراء أهل البيت (عليهم السلام).

ورسمية مثلت جهات عدة، إضافة إلى جمع غفير من الزائرين. وتخلل الحفل إلقاء كلمات بهذه المناسبة بينت الأهمية الكبرى للزيارات المباركة لأصحاب الذكرى من الأئمة الأطهار (عليهم السلام) في شهر

التمثلة الإمام الحسين، وأخيه المولى أبي الفضل العباس، والإمام زين العابدين وأخيه علي الأكبر (عليهم السلام)، وقد شهدت الاحتفالية حضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، ومشاركة وفود وشخصيات دينية واجتماعية

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة بحضوره في الاحتفالية المركزية التي أقامتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لمناسبة الذكرى العطرة لولادة الإقمار المحمدية الشعبانية الساطعة



جولات تعريف بفعاليات

المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر

والمراكز البحثية والمؤسسات الثقافية، ودعوتهم للتهيؤ والمشاركة في المؤتمر العلمي ونشاطاته الثقافية الأخرى ومنها المهرجان السنوي الثامن للشعر العربي.

تجدر الإشارة إلى أن عقد المؤتمر من المؤمل أن يوفر فرصة كبيرة أمام الباحثين والأكاديميين من خلال التواصل مع الشخصيات العلمية والفكرية من دول وجنسيات مختلفة، الأمر الذي يسهم بشكل كبير في ترسيخ المبادئ الإنسانية لسيرة النبي الأكرم (عليه السلام)، والاستلهام من قيم الرسالة المباركة التي حملها للأمم بمنظار مجدد يلائم مستوى صعوبة المرحلة وتحديات العصر.

قام خدام العتبة المقدسة في قسم العلاقات العامة بمهمة التعريف بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي الحادي عشر ومحاوره، وآليات المشاركة فيه، الذي سيعقد في رحاب الصحن الكاظمي الشريف تحت شعار: (منهج النبي الخاتم (ص) حياة وهداية للعالمين)، للمدة من ١٤ - ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٢م، حيث جرى توزيع الدعوات والإصدارات الخاصة بالمؤتمر في محافظة كربلاء المقدسة، والنجف الأشرف، وشملت العتبات المقدسة ومكاتب المرجعيات الدينية والمدارس الحوزوية، والجامعات والمعاهد العراقية، ومكاتب اتحاد الأدباء والمؤرخين والمكتبات العامة



المشاركة في فعاليات مهرجان خاتم الأوصياء الدولي الأول



من جانبه أثنى وفد العتبة المقدسة المُشارك على جهود القائمين والمنظّمين لهذا المهرجان المبارك متمنين لهم دوام التوفيق والسداد.

الدكتور رافع العامري، والقارئ الحاج همام عدنان في المحفل القرآني الذي أقيم ضمن فعاليات المهرجان، حيث صدحت حناجرهم بتلاوات مباركة عطرت رحاب الإمامين الهادين العسكريين (عليهما السلام).

تزامناً مع ذكرى ولادة منقذ البشرية من الظلم والجور، وناشر راية الهدى في كل بقاع العالم بقية الله في أرضه الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه)، في الوقت ذاته شارك قراء العتبة الكاظمية المقدسة كل من: القارئ

لبى وفد العتبة المقدسة دعوة حضور فعاليات مهرجان خاتم الأوصياء الدولي السنوي الأول الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العسكرية المقدسة، تحت شعار: (إشراق السماء في أرض سامراء)،

لبى وفد من خدام العتبة الكاظمية المقدسة دعوة لحضور الحفل البهيج الذي أقامه مزار السيد إدريس "طاب ثراه" لمناسبة ذكرى ولادة قائم آل محمد المهدي المنتظر (عجل الله فرجه).

وشهد الحفل الذي شارك فيه عدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية إلقاء كلمات عدّة أكدت على تعميق الارتباط بالإمام الغائب (عجل الله فرجه)، وتجديد البيعة له والالتزام العقائدي والروحي بنهجه المبارك، والسعي إلى تقديم الثقافة المهدوية الأصيلة التي تتسجم مع متطلبات المرحلة، وبث روح ثقافة الانتظار التي تبني جيلاً منتظراً انتظاراً إيجابياً يساهم في بناء مجتمع واعٍ.

كما تخلل الحفل مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين بمجموعة من القصائد ترنمت بحق صاحب الذكرى والأئمة الأطهار (عليهم السلام).

وتأتي مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذا الحفل المبارك تعبيراً عن تواصلها مع المزارات الشريفة وإسهامها في إشاعة القيم الرسالية والإنسانية والثقافية التي أكد عليها أئمتنا الأطهار (عليهم السلام).

شعبان - شهر رمضان ١٤٤٣ هـ

حضور احتفالية مزار السيد إدريس (طاب ثراه)



الصحن الكاظمي الشريف

يشهد مراسم

إحياء ليلة النصف من شعبان



وشهد المنهاج المعد لإحياء هذه الليلة المباركة مشاركة قارئ العتبة المقدسة القارئ الشيخ عامر الخفاجي في رواق السيدة أمنة عليها السلام المخصصة للنساء بتلاوة معطرة من الذكر العزيز، وقراءة الأعمال والمستحبات، تلاها قراءة زيارة سيد الشهداء الإمام الحسين وزيارة الإمام الحجة المنتظر عليه السلام، ودعاء النبي الخاتم محمد عليه السلام ثم ابتهلت الجموع المؤمنة المشاركة في هذه المراسم إلى المولى العلي القدير أن يتقبل منها خالص الدعاء والأعمال في هذه الليلة وأن يحفظ العراق وأهله ومقدساته وسائر بلاد المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها من كل سوء إنه سميع مجيب الدعاء.

تزامناً مع ذكرى ولادة القمر الثاني عشر والخلف الصالح من أئمة الهدى الإمام المهدي المنتظر عليه السلام أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - مركز القرآن الكريم مراسم إحياء ليلة بالغة الشرف، ألا وهي ليلة النصف من شهر شعبان المعظم، حيث استقبلت الرحاب الطاهرة للمشهد الكاظمي المقدس بأجوائها الإيمانية الجموع الغفيرة من الموالين وزائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وهم يناجون ربهم بالصلاة والدعاء والاستغفار طالبين من بارئهم غفران الذنوب، وحسن العاقبة، ومرافقة النبي الأكرم وآل بيته الأطهار عليهم السلام.



إقامة برنامج إيماني حافل تزامنا مع حلول

شهر رمضان المبارك

حرصاً منها على إحياء ليالي شهر رمضان المبارك، وتعظيماً للأعمال العبادية الخاصة به، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة منهاجاً إيمانياً حافلاً بمشاركة كل من خطباء المنبر الحسيني: فضيلة الشيخ مقداد الكعبي، وفضيلة الشيخ بشير الحسناوي، وسماحة السيد عبد النافع الموسوي، حيث ألقوا خلال المنهاج سلسلة من المحاضرات الدينية التي شملت التركيز على الجانب الوعظي والإرشادي في شهر رمضان المبارك، وتسليط الضوء على أهميته وحرمة، فضلاً عن القيم الدينية والأخلاقية المستخلصة من فكر ونهج أهل البيت النبوة ﷺ، وضرورة التمسك بإحياء أيامه ولياليه بالطاعات والمناجاة وتلاوة القرآن وتعظيم شعائر الله تعالى.

كما تطرق الخطباء في جانب آخر من محاضراتهم إلى ضرورة تفعيل منظومة القيم الرسالية التي جاء بها الدين الحنيف، وتأدية الفرائض التي أوجبهها الله سبحانه علينا، وعدم تفويت فضيلة هذا الشهر المبارك وما يوفره من دعوة إلهية للرجوع إلى الله تعالى ونيل مغفرته ومرضاته، والسعي الحثيث في هذه الأيام المباركة لإصلاح حال الفرد والمجتمع على حدٍ سواء.

في السياق ذاته، هيأت العتبة الكاظمية المقدسة أماكن استراحة خاصة لضيافة الزائرين في صحن باب المراد، وصحن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، وصحن الإمام صاحب الزمان ﷺ، حيث وفّرت فيها مستلزمات الخدمة كافة، وهيئة مادية الإفطار اليومية، للتبرك ب زاد الإمامين الجوادين ﷺ، وفتح منافذ التوزيع الخارجي للزائرين الكرام، سعياً لتحقيق أعلى درجات الراحة للزائرين الكرام، وتوفير الأجواء الإيمانية لهم في هذا الشهر الفضيل.



حفل بهيج في ذكرى مولد

الإمام السبط الحسن بن علي



تيمناً بالذكرى العطرة لولادة ثاني الأئمة الأمناء سبط النبي الأكرم ﷺ، وسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسن الزكي ﷺ أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً بهيجاً في رحاب صحن باب المراد بحضور نائب الأمين العام المهندس سعد محمد حسن، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الكاظمين ﷺ.

استهل الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شنف بها قارئ جمهورية مصر العربية الشيخ أحمد عبد الحي أسمع الحاضرين، تلاها أنشودة مشتركة لفرقتي إنشاد وأشبال الجوادين بعنوان: (تمت النعمة في وجه الحسن). بعدها تألق الشاعر الحسيني (علي عويز شويبي) بقصيدة رائعة بعنوان (كريم أهل البيت) ترنمت بالذكرى العطرة للولادة الميمونة لسبط النبي الأكرم ﷺ، وتغنّت ببعض من سجايه وأخلاقه الكريمة، كما كانت هناك مشاركة للراود الحسيني عمار الكناني بروائع الكلمات والأهازيج الجميلة التي عبرت عن الولاء المطلق لصاحب الذكرى الإمام المجتبي ﷺ، وأشاعت روح البهجة والسرور في نفوس زائري الإمامين الجوادين ﷺ.

واختتم الحفل بتكريم دفعة من خريجي دورة أوتار كاظمية النموذجية الأولى التي أقامها موكب سجين بغداد في حي القاهرة ببغداد، بإشراف خادم العتبة المقدسة الراود كرار الكاظمي، والتي تهدف إلى تنمية مهارات روايد المنبر الحسيني بفئاتهم العمرية كافة، وتطوير قابلياتهم بشكل علمي وعملي بما يتناسب مع المكانة السامية لهذه الخدمة المباركة.



العتبة الكاظمية المقدسة تحتفي بولادة

الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في الحلة الفيحاء



ابتهاجاً بالذكري الميمونة لولادة ريحانة رسول الله، وكريم أهل البيت الإمام الحسن المجتبي عليه السلام تلك الولادة التي أدخلت الفرحة والغبطة والسرور في قلوب الموالين، وبرعاية مباركة من قبل خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليه السلام، الدكتور حيدر حسن الشمري، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وبالتعاون مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، والهيئة العليا لمشروع الحلة / مدينة الإمام الحسن عليه السلام حفل تكريم عوائل شهداء فتوى الدفاع الكفائي في مقام ردّ الشمس، بحضور نائب الأمين العام المهندس سعد محمد حسن، وعدد من خدام العتبة الكاظمية المقدسة، ونخبة من الشخصيات الدينية والاجتماعية في مدينة الحلة.



على عبادته وهو التقرب بهؤلاء الأسرى مطرزة بعبارة (يا كريم أهل البيت)، صنعت في العتبة الكاظمية المقدسة، واكتسبت البركة بوضعها على الشباك الطاهر للإمامين الكاظمين عليه السلام لترفع في مركز مدينة الحلة، بعدها بدأ الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، وقراءة أشعرة الفردوس قدمتها فرقة إنشاد الجوادين، أعقبها قراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً على أرواح شهداء العراق. وشهد الحفل كلمة ترحيبية من قبل الهيئة العليا لمشروع الحلة - مدينة الإمام الحسن عليه السلام، أعقبها كلمة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ عماد الكاظمي، أشار خلالها إلى دور الأمانة العامة للعتبة المقدسة وتعاونها الكبير مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية ودعمها ورعايتها المتواصلتين لأسر شهداء الفتوى.

واستعرض فضيلته السمات المحيية والمناقب والفضائل والسجيا التي خصها الله عز وجل للإمام الحسن عليه السلام، وما تعرّض له سبط الرسول صلى الله عليه وآله من الجور والظلم والقهر من قبل أعداء الإسلام.

كما أوضح فيها المنزلة والمقام العظيم لعوائل الشهداء، وضرورة اغتنام هذه النعمة التي أفاضها الله



الصحن الكاظمي الشريف

يتعطر بالنسمات الإلهية لليالي القدر

كما أكد سماحته خلال حديثه على ضرورة أن يحصن الإنسان نفسه من الحرام بدءاً من هذه الليالي المباركة، وأن يخشى طريق السوء ولا يتقرب إلى المنكر وأدواته، وأن يكون من السالكين ويأخذ بيد الغير إلى الخير والرشد، ويسعى لطرق أبواب الفقراء واليتامى والمساكين تأسياً بإمامه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وتخلّلت المراسم قراءة بعض السور القرآنية المباركة التي يستحب قراءتها في هذه الليالي بمشاركة قراء العتبة الكاظمية المقدسة، كما شهدت المراسم المباركة قراءة الأدعية الواردة عن الرسول الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام في إحياء هذه الليالي من صلاة ودعاء رفع المصاحف



إلى الأمر الولائي والأمر التوحيدي، ونعلم ما هو الطريق إلى الله تعالى، وإذا توجه الإنسان بالدعاء في هذه الليلة فسوف يكون أقرب إلى الرحمة الإلهية وعلى وجه الخصوص في مشاهد أهل البيت عليهم السلام، فلنمتلك منهجاً ونجعل طموحنا في الليالي من هذا الشهر الفضيل ومن جوار مرقد الإمامين الجوادين عليهم السلام خير من أحيى ليلة القدر على وجه الأرض.

واستهلّت هذه المراسم بمحاضرات دينية إرشادية لسماحة المفكر الإسلامي المرّبي الشيخ حبيب الكاظمي "دامت توفيقاته"، استعرض خلالها ملف هذه الليالي المباركة ولزوم إحيائها من قبل المؤمنين، طمعاً في ما أعدّه الله لعباده من العطاء الجزيل والثوبة الراجحة، وجاء في جانب من حديثه عن ليلة القدر المباركة قائلاً: (علينا أن ندرك حقيقة ليلة القدر، ونشرع فيها

سيراً على نهجها في تعظيم شهر الطاعة والغفران في كلّ عام، وإحياء لياليه المباركة أعدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برنامجاً خاصاً من جوار مرقد الإمامين الكاظمين الجوادين عليهم السلام لإحياء ليالي القدر المباركة (ليلة التاسع عشر، الحادي والعشرين، والثالث والعشرين) من شهر رمضان المبارك وسط أجواء روحانية تفيض بالإيمان ورجاء قبول الأعمال.



هذه المناسبة وليالي القدر المباركة، وتقديم العزاء إلى الإمامين الجوادين عليهما السلام مجددين الولاء والوفاء لأهل بيت العصمة عليهم السلام.

جدير بالذكر، أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة واستعداداً لهذه المناسبة المباركة هيأت المستلزمات التنظيمية والخدمية كافة منذ أيام عدّة لاستقبال الزائرين الكرام وتوفير الأجواء الملائمة لهم، لإحيائها.



منهاجاً عزائياً خاصاً في هذه المناسبة بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ بشير الحسنائي، الذي استعرض خلال محاضراته الدينية قبسات من السيرة المباركة لأمر المؤمنين عليه السلام، وتطرق إلى أروع الصور والأمثلة في عبادته وجهاده عليه السلام ومسؤوليته في تحمّل أعباء الرسالة ونشر مبادئها.

كما أشار إلى معالم مدرسته العظيمة الحافلة بالقيم والمعاني السامية التي وجّهت الأمة نحو مسار الخير والصلاح والإصلاح، كما وجّه فضيلته الموالين بضرورة أداء واجباتهم الشرعية، والتمسك بولائهم للقيم السماوية التي دعا إليها سلام الله عليه.

وتخلل البرنامج العزائي مشاركة الراود علي حامد الكاظمي، والراود عمار السماوي بقراءة القصائد والمرثي التي تجسد حالة الحُب والولاء لإمام المتقين عليه السلام، وبحضور جموع المؤمنين ممن توافدوا لإحياء

وقراءة دعاء الجوشن الكبير، تضرع خلالها المؤمنون الموالون إلى الله تعالى بعيون دامعة وقلوب خاشعة وأكف مرفوعة رغبةً لنيل الرحمة الإلهية، وتججيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام، وأن يحفظ العراق وأهله ومقدساته ويسوده الخير والرخاء، وبعد انتهاء تلك المراسم المباركة، قدم للزائرين الكرام الوافدين لإحياء هذه المراسم وجبات السحور من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

في السياق ذاته، أحيا الموالون المعزون الذين شاركوا في إقامة مراسم ليالي القدر المباركة، الذكرى الأليمة لاستشهاد مؤي الموحدين وأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث أعدت العتبة الكاظمية المقدسة



إقامة دورة تدريبية في أساليب المخاطبة الرسمية

وتقديم أفضل الخدمات في العتبة الكاظمية المقدسة على المستوى الإداري.

عمليات الأداء الوظيفي والمهني، بما يتلاءم مع التطورات الحاصلة في مجال التخطيط الإداري الذي يدفع عجلة العمل إلى مراحل متقدمة،

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحرص على إقامة هذه الدورات التخصصية التي من شأنها أن تسهم في تطوير

تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة / قسم العلاقات العامة، وحدة التأهيل والتدريب، إقامة المرحلة الثانية من الدورة التدريبية التي تحمل عنوان (أساليب المخاطبة الرسمية وسلامة اللغة العربية)، وشارك في الدورة عدد من الخدم من ذوي الاختصاصات الإدارية في أقسام وشعب العتبة المقدسة، حيث استعرض خلالها أستاذها الدكتور (علي جواد) مفهوم المستويات الإدارية والتمكين من منهجية التحرير، وأسلوب المراسلات الرسمية وأنواعها وطريقة صياغة الرسائل والكتب المخاطبات، فضلاً عن معالجة الأخطاء اللغوية الشائعة، والعمل على تصويبها.



حضور معرض قسم شؤون المناهج والتقنيات التربوية

وحضر حفل افتتاح فعاليات المعرض الذي شاركت في إحيائه فرقة الجوادين للإنشاد الديني، مدير تربية الكرخ الثالثة الدكتور سعد صابر عباس الربيعي وعدد من الملاكات التربوية التعليمية، وطلبة المدارس التابعة للمديرية المذكورة، وجرى خلال تلك الفعاليات عرض نتائج الطلبة والتلاميذ والهيئات التعليمية والتربوية التي تميزت بالإبداع والحدائق والابتكارات الجديدة والمنوعة، وتأتي تلبية هذه الدعوة من قبل العتبة الكاظمية المقدسة لتؤكد حرصها على تقوية أوامر التعاون مع المؤسسات التربوية والتعليمية كافة، ودعم أنشطتها الهادفة إلى النهوض بالمستوى العلمي والإبداعي لطلبتنا الأعزاء.

الشامل الذي أقامه القسم في قاعته بمدرسة (شهداء جسر الأئمة) الواقعة في مدينة الكاظمية المقدسة،

للإنشاد الديني دعوة قسم شؤون المناهج والتقنيات التربوية في مديرية تربية الكرخ الثالثة لحضور المعرض

لبي وفد العتبة الكاظمية المقدسة من قسمي الشؤون الفكرية والعلاقات العامة وفرقة الجوادين



دورة تدريبية في مجال إدارة المشاريع الهندسية

الكاظمية المقدسة بالشكل الذي يدفع عجلة العمل إلى مراحل متقدمة والرقى بالمستوى المهني. وشهدت الدورة طرح موضوعات عدة منها: أهمية التداخل بين البرامج والأنظمة التقنية في إدارة التخطيط للمشاريع الإنشائية، وبيان حالة المشروع من ناحية تقدم مراحل العمل، وتغيير الكلفة، والبرامج الزمنية اللازمة لعملية التنفيذ، ومستويات الأداء والمعوقات التي تواجه المشروع للوصول إلى الحالة المثالية.

وتجدر الإشارة إلا أن هذه الدورات التخصصية التنموية المتقدمة التي تقيمها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة هدفها تحقيق نتائج تنظيمية مهمة في تنفيذ المشاريع العمرانية، وضمان جودة العمل واستثمار الوقت والطاقات.

الهندسية، وقدم المهندس نصير الأسدي خلالها أهم الأسس والمفاهيم التي من شأنها أن ترفع قدرات الملاكات الهندسية والفنية في العتبة

يتلاءم مع التطورات الحاصلة في المجالات الهندسية، أقيمت في العتبة الكاظمية المقدسة الدورة التدريبية التخصصية في مجال إدارة المشاريع

في سياق الاهتمام الذي تبديه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إدخال مفاهيم وبرامج جديدة في تنمية الموارد البشرية بما



إقامة ورشة علمية بالتعاون مع المركز الوطني للأوزون

الورش التخصصية، التأكيد على مدى الاهتمام والتواصل مع المؤسسات الحكومية في تنفيذ البرامج التدريبية وفق أساليب علمية وعملية من شأنها أن تسهم في تطوير عمليات الأداء الوظيفي.

كما تم الإشارة للغازات المؤثرة على طبقة الأوزون، وكيفية إيجاد البدائل لها في حياتنا العملية. وتسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال هذه الجهود المباركة ورعايتها لهذه

معم رشاد نبذة تعريفية عن الأوزون، وعمليات حماية طبقة الأوزون لهذا الجيل والأجيال المقبلة، والإسهام مع الجهود العالمية الرامية إلى التصدي لتغير المناخ، والسعي إلى الحفاظ على صحة الإنسان والبيئة،

في إطار تطوير الخبرات والقدرات المعرفية، وتحسين الأداء المهني شهدت قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف إقامة ورشة علمية تخصصية بعنوان: (المواد المستنفدة لطبقة الأوزون الممنوعة والمقيدة (cfc) (Hfc) وبدائل مواد الهيدروفلوروكربون (Hfc))، التي أقامتها وزارة الصحة والبيئة / المركز الوطني للأوزون بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) وبالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، بحضور عدد من الملاكات الهندسية والفنية في قسم الشؤون الهندسية، وشعبة الهندسة الميكانيكية، وفرق وحدة السلامة العامة في العتبة المقدسة. واستعرض خلال الورشة كل من: المهندس زيد عبد الله، والمهندس



مجلس الجوادين الثقافي يعقد ندوته بعنوان: (الدور السياسي للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام)

وهو ابنُ بنتِ محمدٍ وحفيده
حَمَلَ العلومَ فروعها وأصولها
وشهدت جلسة الندوة العديد من
الداخلات والمناقشات من قبل السادة
الحاضرين، قام الباحث بالإجابة
عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه مما
أثرى الندوة من حيث الطرح والحوار.

حفاظاً على قيم الإسلام الحقّة
وصونها من الانحراف.
وتخللت الندوة مشاركة للشاعر
محسن الموسوي بقصيدة كان
مطلعها:
هل مثل موسى في السجون مكبلاً
وعليه من خلق القيود ثقيلًا

المنحرفة، فضلاً عن الإشراف المباشر
على قواعده الشعبية ومواليه وحثّها
على اتخاذ مواقف الاحتجاج الراضية
للسلطة الحاكمة وإضعافها سياسياً
ومقاطعتها، وتحريك الضمير
الثوري للأمة عن طريق تشجيعهم
ومباركتهم للثورات والانتفاضات
التي مارسها الموالون الثائرون

عقد المجلس الثقافي في مكتبة
الجوادين العامة في العتبة الكاظمية
المقدسة ندوته الحادية والعشرين
بعد المائة تزامناً مع ذكرى شهادة
باب الحوائج الإمام موسى بن جعفر
الكاظم عليه السلام بحضور نائب الأمين
العام للعتبة الكاظمية المقدسة سعد
محمد حسن وكوكبة من الباحثين
والأكاديميين والمهتمين بالشأن
الثقافي.

افتتحت الندوة بتلاوة آيات بينات
من الذكر الحكيم، بعدها قدم الباحث
الدكتور فالح القرشي ورقة بحثية
بعنوان: (الدور السياسي للإمام
موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام)،
استعرض خلالها أدوار الإمام عليه السلام
في الجانب السياسي حين أخذ على
عاتقه التخطيط الفكري والتوعوي،
ومعالجة الاتجاهات العقائدية



المشاركة في حفل تأسيس

مركز إحياء التراث العلمي العربي



مسيرة الثقافة والإبداع والتطور
الفكري في بلدنا العزيز.
من جانبه أشاد وفد العتبة
الكاظمية المقدسة المشارك بجهود
القائمين والمنظمين لهذا الملتقى
العلمي متمنين للجميع دوام التوفيق
والنجاح.

الكاظمية المقدسة بدرع الإبداع،
وذلك تقديراً لجهود المركز الكبيرة
في المضي قدماً بتطوير المشاريع
العلمية والحفاظ على كل ما يتعلق
بالتراث الإسلامي عموماً والكاظمي
خصوصاً، والاهتمام بالموثوث
الشامخ وتأصيله، فضلاً عن دعم

أهمية المركز محلياً ودولياً، وما يمثله
من صرح حضاري كبير يواصل
عطاءه من خلال ما يقدمه من جهود
في خدمة ناصية العلم والعلماء منذ
تأسيسه عام ١٩٧٧م وإلى الآن.
كما تضمنت الحفل تكريم مركز
الكاظمية لإحياء التراث في العتبة

لبنى وفد العتبة الكاظمية المقدسة
في مركز الكاظمية لإحياء التراث
دعوة حضور الحفل التأسيسي لمركز
إحياء التراث العلمي العربي في جامعة
بغداد، وشهد الحفل الذي شاركت
فيه نخبة من الشخصيات العلمية
والأكاديمية، إلقاء كلمات عدة بينت

وقد مركز إحياء التراث يزور

الهيئة العامة للآثار والتراث

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ومجسماً يمثل العتبة الكاظمية المقدسة مصنوعاً من الخشب الصاج الذي تم إهداؤه إلى الملك فيصل الثاني عام ١٩٥٢م، بعدها كانت هناك إطلاله سريعة على خزانة المتحف العراقي للمخطوطات وأعمال الأرشفة والتصوير.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تواصل دعمها الكبير لإحياء التراث الإسلامي عموماً والكاظمي خصوصاً، والحفاظ على الموروث الحضاري الشامخ للمدينة المقدسة وعلماؤها وشخصياتها ومكتباتها وخزائنها، وصيانة المخطوطات النادرة ذات القيمة العلمية العالية.

بعدها قام الوفد الزائر بجولة ميدانية لبعض أروقة المتحف العراقي اطلع خلالها على الصندوق الخشبي القديم، والذي كان موضوعاً على قبر



المقدسة في إحياء الجانب التراثي والفكري والمعرفي، وإيصاله بالشكل المهني الأفضل والأجمل إلى المهتمين بالشأن الثقافي.

زار وفد من مركز الكاظمية لإحياء التراث التابع للعتبة الكاظمية المقدسة، برئاسة مدير المركز فضيلة الشيخ عماد الكاظمي الهيئة العامة للآثار والتراث، والتقى الوفد خلال الزيارة برئيس الهيئة الدكتور ليث مجيد.

وشهد اللقاء حديثاً عن سبل التعاون الثقافي والمعرفي ما بين العتبة الكاظمية المقدسة ومركز الكاظمية لإحياء التراث من جهة، والهيئة ومؤسساتها من جهة أخرى، كما جرى إهداء مجموعة من إصدارات المركز ومطبوعاته إلى رئيس الهيئة، من جانبه أبدى الدكتور ليث مجيد ترحيبه بالوفد الزائر وسعيه في تذليل كل المعوقات بين الجانبين ضمن الأطر القانونية والإدارية، مشيداً بدور الأمانة العامة للعتبة الكاظمية

وقد مركز الكاظمية لإحياء التراث يشارك في

الندوة العلمية لكلية

الإمام الكاظم عليه السلام

سلطت الضوء على مراحل تأسيس المركز، وأهم النشاطات التي قام بها خلال العام المنصرم منذ تأسيسه من طباعة الكتب والمؤلفات، وإصدار مجلة تخصصية بالتراث، وإقامة ندوات ثقافية، وتوثيق لمعالم مدينة الكاظمية المقدسة وغيرها.

واختتمت الندوة العلمية التخصصية بتكريم المشاركين من الباحثين وافتتاح معرض المقتنيات التراثية. من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى من خلال هذه الجهود المباركة إلى إحياء التراث الإسلامي والحفاظ على الوثائق والموروث الشامخ ودعم مسيرة الثقافة والإبداع والتطور الفكري في بلدنا العزيز.

شارك وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة المقدسة في الندوة العلمية التراثية التخصصية التي أقامها قسم التاريخ في كلية الإمام الكاظم عليه السلام بعنوان: (التراث العراقي حضارة وكنوز وهوية وطن)، تزامناً مع يوم التراث العالمي الذي اقترحه المجلس الدولي للمعالم والمواقع (COMOS) رسمياً عام ١٩٨٢م، وبحضور كوكبة من الشخصيات العلمية والأكاديمية وعدد من المهتمين بالشأن التراثي.

وشهدت الندوة إقامة جلسات بحثية، حيث شارك مركز الكاظمية لإحياء التراث بورقة بحثية قدمها الشيخ الدكتور عماد الكاظمي بعنوان: (مراحل إنشاء المركز والجهود في إحياء التراث)، حيث



تنظيم برنامج علمي بعنوان: (أدرس بذكاء وليس بجهد)



الخالد المتوسط 2022 **أعداد: بهيج إبراهيم الزركوشي**

(أدرس بذكاء وليس بجهد) - من كتاب كذا على

تلك بقدره ثم أعدنا وقت الدراسات والبرامج في مجال المناظرة وإن أماره الوقت بالاحتياط على أراء جسيمة من حرمج الهواء وأراء الأهور وقلد السنوات السابقة و هو من الخطار وتقصير الخطار الأقرب على وفاة الله العارفة الأول ، لا أنا بولق أوتهم ، كما وكأنا عدينا أنا غير المناظرة حنة

وقول الرسول محمد (ﷺ) من عشي أن ينس القرآن بعد حفظه والمعلم بعد دراسته فيقول : اللهم ذور بالكتاب يسري والشرح به سدي واستعمل به بدني وانطق به لساني وقوي به عزمي بجموعك وقولك طاعة لا حول ولا قوة الا بك يا أرجم الر حرمين - دعاء قبل المناظرة (اللهم افتح لي أبواب حكمتك وانشر علي رحمتك وامتن علي بالحق والظهور سيخاطبك لا علم لنا الا ما علمتنا لعلنا نكفك ألت الظهور (الحكيم))

المرحلة الثانية: مرحلة دراسة سورة الفرقان وحيد السورة المباركة في أربعين يوم في الأجر

لست أكتب على المناظرة موجهة بها الأوقات ، وإنما موجهة من المراتب التي يغلبها بصحة ، ولا صفاً للموضوع الآخر... أعددنا كيفية لتبصير لواته المرادمة

هذا هو أن يصعد في المناظرة طار هذه الفترة على جدول

إن معرفة السورة من أجل التوجه على المناظرة تزيد من قوة الخطبة

إن تصاع على الزيادة في معرفة تلك العلم (العلم) أو (العلم)

إن تواتر شعراً بالشواج هذا ليس وشكل هذا وأنها

في تصاع على فهم السورة الكبيرة فهم صغرة سبيل أراها

المرحلة	الوقت	الموضوع	الهدف
المرحلة الأولى	15 دقيقة	دراسة سورة الفرقان	تفهم السورة وتعلمها
المرحلة الثانية	15 دقيقة	دراسة سورة الفرقان	تفهم السورة وتعلمها
المرحلة الثالثة	15 دقيقة	دراسة سورة الفرقان	تفهم السورة وتعلمها
المرحلة الرابعة	15 دقيقة	دراسة سورة الفرقان	تفهم السورة وتعلمها

عدد اكتمال مادة بأقل
مما يظن لها من أيام
يزيد الجهد بأقله

و في حديث له بين المشرف على هذا البرنامج الأستاذ نبيل إبراهيم الزركوشي ضرورة الحث على ثقافة المطالعة الصحيحة، وأساليب المذاكرة الناجحة ومستلزماتها كافة، وأوضح كيفية تهيؤ الطالب نفسياً وفكرياً وتنظيمياً لخوض الامتحانات الوزارية، وهو يستند إلى إيمانه بقدراته المعرفية، والتزامه بالآوقات الصحيحة للمذاكرة، ومعرفة المعوقات التي قد تواجهه أثناء المذاكرة، وكيفية التغلب عليها وفقاً للدراسات الحديثة والأبحاث العلمية.

و في هذا السياق قامت شعبة الإعلام وبالتعاون مع قسم العلاقات العامة/ وحدة التأهيل والتدريب في العتبة الكاظمية المقدسة بإنتاج برنامج يبين كيفية المطالعة الصحيحة بعنوان: (أدرس بذكاء وليس بجهد)، ومن المؤمل أن يخدم هذا البرنامج شريحة طلبة الصفوف المنتهية في المرحلة الإعدادية بفرعها العلمي (الأحيائي والتطبيقي) والأدبي.

ملاكات وحدة السلامة العامة تشارك في دورات الدفاع المدني

إطفاء الحرائق، كما شملت الدورة دروساً في البحث والإنقاذ وتصنيف قناني الإطفاء وأنواعها، فضلاً عن التعرف على أحدث الطرق الوقائية وشروط السلامة العامة، وحثت على المتابعة الدورية لفحص المطافئ وإدامتها ومراقبة مدى صلاحيتها. وتؤكد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال مشاركة ملاكاتها المتخصصة في هذه الدورات على تحقيق شروط السلامة والأمان، فضلاً عن مراقبتها للحالات الطارئة، واتخاذها للتدابير الوقائية لتأمين الحماية اللازمة والحفاظ على صحة وسلامة زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وحرصها في تعميق ثقافة التعاون والتواصل مع المؤسسات الخدمية.

الكرخ، تلقوا خلالها دروساً نظرية ومعلومات متنوعة، وتطبيقاً ميدانياً لتمكنهم من التعامل مع مختلف الحوادث وكيفية توفير المعالجة الآتية

حفظ النظام / وحدة السلامة العامة في العتبة المقدسة في دورة الدفاع المدني ومكافحة الحرائق التي أقامتها مديرية الدفاع المدني/ فرع بغداد

في خطوة تهدف إلى اكتساب الخبرة اللازمة أثناء تأدية مهامهم بكفاءة عالية والوصول إلى أعلى درجات المهنية، شاركت ملاكات قسم



بسلامة القلب، الذي نُثَقِّيه من الشوائب والكدر كالحقد والكراهية وغير ذلك، فسلامة القلب من شيم الكرام، حيث لا تنشغل سوى بالواحد الأحد، وبهذا النقاء الخالص لله تعالى ولجميع الخلق، نقضي مُعظم أيامنا ونحنُ براحة بالٍ.

سلامة اللسان

اللسان هو بوابة للخير أو الشر، فأيهما أفضل إلى الله تعالى، من المؤكد أنه الخير حتى نسلم من شرور الدنيا والآخرة، وذلك عن طريق الإبتعاد عما يبغضه الله عز وجل من كل نيمية وبهتان وكذب، وأيضاً عن كل سوء نُريد به إسقاط الآخرين.

التصدق

من الأمور التي تُزِيد ببركة الدار وأهلها هو الشعور بالآخرين والإحسان إليهم، وذلك إما عن طريق الصدقات أو عن طريق المؤنة أو عن طريق المواسة بالكلمة الطيبة والعمل الصالح، وكذلك كفالة اليتيم التي تعتبر من أفضل الأعمال التي تُقربنا زلفة إلى الله تعالى، فعن أمير المؤمنين علي عليه السلام، في آخر وصية له عندما كان على فراش الشهادة أنه قال: (الله، الله! في الأيتام، فلا تغبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم)^(٥).

تنظيم المواعيد

إن أيامنا مقسومة ما بين ليل ونهار، فكل قسم له واجباته، ففي بعض الأحيان قد يغفل الإنسان عن الإتيان الصحيح لمتطلبات كل قسم على حساب حقوق الله تعالى في طاعته، لذا فلا بُد من إتمامها بصورة خالية من الغفلة والنقصان، طالما هنالك طاقة عند الإنسان ووقت متاح، حيث يجب علينا نحن المسلمون أن نستغل هذه المواعيد في طاعة الله.

ونختم بحديث لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، في خطبة له قال فيها: (وأمض لكل يوم عمله فإن لكل يوم ما فيه، واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله أفضل تلك المواقيت وأجزل تلك الأقسام، وإن كانت كلها لله إذا صلحت فيها النية وسلمت منها الرعية وليكن في خاصة ما تخلص به لله دينك إقامة فرائضه التي هي له خاصة، فأعط الله من بدنك في ليلك ونهارك، ووف ما تقربت به إلى الله من ذلك كاملاً غير مثلوم ولا منقوص، بالغاً من بدنك ما بلغ)^(٦).

إن من نعم الله تعالى التي من بها علينا، أن جعلنا أمة مسلمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)^(١)، أمة متعبدة لله متميزة عن باقي الأمم بما فرض الله عليها من الفرائض، وهي من فضائل الله تعالى التي يتوجب علينا أن نشكره، إذ فرض الله تعالى في ديننا الحنيف عبادات يومية وشهرية وسنوية، فمن بين العبادات السنوية التي أكرمنا الله تعالى بها، فريضة الصوم في شهر رمضان المبارك شهر الصيام، شهر الطاعة، شهر الخير والرحمة الإلهية، شهر فيه الأجور مضاعفة، والأعمال مقبولة، شهر تتسامى فيه النفوس لتصبح بأمر ربها أقرب إلى رحمة الله تعالى، كيف لا يكون كذلك، وفي دخوله تحل الرحمة، وفي انقضاءه عتق من النار، والفوز برضوان من الله تعالى، بحيث تتوافد إليه القلوب المؤمنة، فيعتبر محطة إيمانية للعاقل، وفرصة العمر التي يجب أن يغتنمها كل مسلم قبل فوات الأوان، وما علينا إلا أن نغتنمها، وقد بسطت أسباب الرحمة وعلت أيدي الشياطين، فقد جاء في الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا استهل رمضان غلقت أبواب النار، وفتحت أبواب الجنان، وصدفت الشياطين)^(٢)، وهذه واحدة من العقبات التي أزيحت عن برنامج التقرب لله تعالى، فعلى المؤمنين أن يتسابقوا في كل الشهور وهذا الشهر الفضيل خاصة، إلى مغفرة من الله ورضوان أكبر كما جاء في قوله تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)^(٣).

إن قبول هذه الفريضة بالقبول الحسن لا بد من إتمام بعض الأمور عند استقبال شهر رمضان المبارك وهي:

النية

فهي من الأمور الواجب علينا الإتيان بها، ولكي يكون العمل مقبولاً، لا بُد من الإخلاص لله تعالى، وهذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم شاهد على ذلك حيث قال: (من لم يبت الصيام من الليل فلا صيام له)^(٤).

مُسامحة الخلق

هل هنالك أجمل من هذه النعمة التي تعتبر طريق إلى الله عز وجل، حيث تكتمل

١- سورة آل عمران، الآية ١١٠.

٢- البقر: ٩٦ / ٣٤٢ / ٦، ص ٣٤٨ / ١٤.

٣- سورة آل عمران، آية ١٣٣.

٤- جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، ج ٩، ص ١٦٩.

٥- شرح نهج البلاغة، ج ١٧، الباب ٤٧، ص ٥.

٦- نهج البلاغة، ج ٢، ص ١٠٢.

المضي نحو العبادة





عليه السلام الحسنة طرح

الحلقة الثالثة

قد بينا في الحلقة السابقة بطلان ما ادعاه معاوية من أنه أصلح في قيادة الأمة من الإمام الحسن (عليه السلام)، وفي هذه الحلقة سوف نتكلم عن أسباب الصلح وعوائده، وقبل أن نشرع في الكلام لا بد من وقفة تمهيدية تهئ العقول لتقبل الطرح بسعة وجودة عالية من الإدراك، حتى يتحقق لها دواعي الفهم ما دامت مستعدة ومتهيئة لقبوله، فنقول إن المصالح الإلهية أكبر من أن تكون تابعة لاستحسان الإنسان أو استقباحه، وليست هي بالضرورة تقع تحت طائلة إدراكه، وربما لا يرى للقصور الحاصل عنده، أن هناك مصلحة أو تفسيراً منطقياً مثلاً لقتل الأنبياء والأوصياء وامتناع النصر عليهم، مستعتباً بالقول كان حقيقاً على الله اتحافهم بالنصر وتنجيتهم من القتل، سيما وأن الله قد وعد بذلك في قوله (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ)^(١)، إذ كيف يصيب الوعد الإلهي واقعه الموضوعي وهو النصر، وهم قد استبيحوا وظلموا وكذبوا بل وقتل منهم من قتل، فنقول: إن الإنسان الذي يفكر

بهذه الطريقة القاصرة، لم يزح عن إدراكه الموانع التي تمنعه من الوصول إلى وجه الحكمة وبلوغ الحق، ولم ينقه من العوالق التي تحول دونه ودون الرؤية الواضحة للحقيقة، فلم يدرك أن معركة الأنبياء والأوصياء التي خاضوها ولو لم يتحقق لهم النصر الآتي، فإنهم في الحقيقة هم المنتصرون، باعتبار أن قيامهم كان للحق، وأن الحق ثابت خالد، وأهدافه متحققة لا محالة إن عاجلاً أو آجلاً؛ لأجل ذلك خلدت حركاتهم بخلوده، وسوف يأذن الله بتحقيق أهداف نهضتهم ولو بعد حين (حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا) ^(٢)، وهذا هو النصر الحقيقي الذي غاب عن فهم وإدراك من توهم غير ذلك، ثم إن نصر الله متعلق بإرادة الله وحده يأتي به متى شاء وأنى شاء بحسب مقتضيات المصلحة الإلهية، ولو كان غير ذلك لاقتضى أن يكون وعد الله للمؤمنين بالنصر هو محض أمانى لا تتحقق (وحاشاه)، ولفقد المؤمنون الثقة بالنصر الموعود من قبل الله سبحانه وتعالى، فمن العبث أن يضحي الإنسان بكل ما يملك وآخر ما يملك، وهي نفسه من أجل وعد موهوم، مالم يكن على درجة عالية من اليقين بأن مآل الأمر إلى الفوز والنصر العظيم، لذا نرى الأنبياء والأوصياء قد سلموا أنفسهم لمشروع الشهادة أملاً في تحقيق أهدافهم السامية، فسلموا أمرهم لله تسليماً مطلقاً، يقول الإمام الحسين (عليه السلام)، يوم عُرض عليه النصح بالإبقاء على نفسه (لقد غسلت يدي من الحياة، وعزمت على تنفيذ أمر الله).

من هذه التهيئة بدأت تتضح لنا ملامح

٢- سورة يوسف، الآية ١١٠.

١- سورة الروم، الآية ٤٧.

غيره، ولو كان هو المغلوب لتكلم الناس بأن الحسن هو من ألقى بنفسه في التهلكة، وما كان عليه لو قبل الصلح الذي عرضه عليه معاوية، أما كان الأجدر به حقن دمه ودم أتباعه، لكنه أبى وبغى وعلى الباغي تدور الدوائر، وفي كلا الحالتين سوف يقع الناس في دائرة الجاهلية الجهلاء وهذا بالضبط ما يريده معاوية.

السبب الثاني: حفظ بني هاشم والشيعية من القتل والإبادة، فقد كان معاوية تشده الرغبة نحو إبادة بني هاشم وقتل شيعتهم وأتباعهم تحت كل ذريعة حتى لا يبقى منهم نافع نار على وصف أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: (والله لود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع ضرمة إلا طعن في بطنه)، وما بيته معاوية حاضراً في علم الإمام الحسن عليه السلام قال الإمام عليه السلام: (ولولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل).^(٤)

السبب الثالث: حجم وفضاعة ووضاعة المؤامرة، استعمل معاوية كل وسائل الغدر والخسة والدناءة، بل ابتكر منها ما لم يخطر ببال الشيطان نفسه، من أجل تحقيق هدفه، ولم يكن ليمنعه عن ذلك دين أو حياء أو وازع من ضمير، إذ عرض الجوائز الكبرى والمبالغ العظمية لمن يقتل الإمام الحسن عليه السلام بل ذهب إلى أبعد من ذلك، إذ بلغ به الأمر أن يفرط بعرضه، فيعرض بناته على الفجار وشذان الآفاق ليأخذوهن شرط أن يقتلوا الحسن عليه السلام، وكان معاوية يرسل الرسائل مكيدة لضعاف النفوس من جيش الإمام ليغريهم بقتل الإمام الحسن عليه السلام أو تسليمه أسيراً فيجيبوه بالطاعة وإنهم على استعداد لفعل ذلك، فيجمع جوابات رسائلهم ويضيف عليها كتباً مزورة وبيعتها إلى الإمام الحسن عليه السلام ليطلعها على حقيقة ما ضمته طوية نفوس أتباعه، لعله يوقع الوقيعية بين الإمام وأتباعه من جهة ومن جهة أخرى بين الاتباع أنفسهم، ليكسر بذلك نفسية الإمام والخلص من أصحابه، ويزرع بينهم الريبة وعدم الثقة فيشك بعضهم ببعض.

هذه هي بعض الأسباب التي أدت إلى أن يقبل الإمام الحسن عليه السلام بالصلح، وتكتفي بها فهي تفي بالغرض وتدل بما لا يقبل النقض على مدى الضغوط التي تعرض لها الإمام عليه السلام، وفي الحلقة القادمة سوف نوضح العوائد والفوائد من وراء الصلح إن شاء الله.

٥- علل الشرائع، للشيخ الصدوق، ص ٢٠٠.

أسأله وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسيره أو يمن علي فتكون سبة على بني هاشم إلى آخر الدهر، ومعاوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي مناً والميت)^(٤).

٢- لم تكن مبايعة الإمام الحسن عليه السلام بعد استشهاده أبيه عليه السلام في الأصل مبايعة بالصيغة المثلى، فالأمة لم تبايعه على أنه إمام مفترض الطاعة منصوص عليه وأخيه من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله، بقوله فيهما (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا)، بل كانت مبايعة طمع أو نفاق أو سد فراغ سياسي، فإن أكثر من بايعه من وجهاء الأمة ورؤساء القبائل كان يشوب مبايعتهم الطمع والتطلع للمناصب، وما التفافهم حوله إلا لهذه النية، وهؤلاء كانوا يعتقدون أن باعته الإمام الحسن عليه السلام سدة الحكم بعد أبيه سوف تتحقق لهم مطامعهم بعدما آيسوا من ذلك إبان حكم أمير المؤمنين عليه السلام، ولكنهم صدموا إذ ليس لهم ولا ليغرضهم عند الإمام الحسن عليه السلام إلا ما كان عند أبيه من قبل، وفي المقابل وجد هؤلاء الإغراء من قبل معاوية لكي يقفوا معه، وينكثوا ببيعة الإمام الحسن عليه السلام ويتخلوا عنه ويحرضوا أتباعهم على عدم نصرته، وهؤلاء وأمثالهم مصداق تفشي الخيانات التي حصلت في جيشه، بل وصلت نوبة الخيانة حتى بلغت مبلغها إذ شملت حتى ابن عمه، وقائد جيشه عبيد الله بن العباس الذي باع ذمته للشيطان والتحق بجيش معاوية.

٤- ماذا لو أصر الإمام الحسن عليه السلام على الحرب وعدم الصلح وسط هذه الظروف لكان الأمر لا يخلو من أحد الوجهين، أما أن يكون هو الغالب ومعاوية هو المغلوب - وهذا الأمر يكاد يكون مستحيلاً وفق تلك الأوضاع والظروف - ولكن فلنسلم أن ما نفرضه هو الواقع، فأن مغبة ذلك أن بني أمية سيظهرون بأوجع مظاهر المظلومية، والناس سوف تتعاطف معهم باعتبارهم ما خرجوا على علي عليه السلام وعلى ابنه من بعده إلا للمطالبة بدم عثمان، وليس لهم غرض في الحكم كما أوهموا الناس، فمعاوية - بخبثه - أعلن في أكثر من مرة أثناء حربه ضد أمير المؤمنين عليه السلام أنه على استعداد لإيقاف الحرب ومبايعة أمير المؤمنين شريطة أن يسلمه قتلة عثمان، وهو يعلم أن أمير المؤمنين من المحال أن يسلمهم أباه؛ لأنه هو الحاكم الشرعي ولو كانوا جناة فهو من يقيم عليهم الحد وليس

٤- الاحتجاج، للطبرسي، ص ١٤٨.

وجه الحكمة من وراء الصلح (صلح الحسن)، مثلما تبين الحقيقة لموسى مع الخضر حينما كشف له عن وجه الحكمة من وراء أفعاله، وقبل الكلام عن ثمرات هذا الصلح لا بد من ذكر الأسباب وإجراء تحليل العوامل والظروف التي أدت إلى عقد الصلح، فنقول:

السبب الأول: تراجع وانخفاض منسوب الولاء عند جيش الإمام الحسن عليه السلام، وسبب ذلك يرجع للعوامل التالية:

١- كثرة الحروب التي خاضها الجيش في عهد أمير المؤمنين عليه السلام، أجهدت قواه واستنزفت طاقته، مما أدى ذلك إلى انتشار فتور الهمة واستشراء حالة التذمر والتلملم عند أفراد الجيش خاصة، إذ كانوا رافضين الاستمرار في الحرب، وإن كانوا لا يبدونه جهاراً؛ لكن الإمام كان يعرف هذا منهم ويقره في وجوههم، وقد بين ذلك في رده على حجر بن عدي حينما جاءه لائماً معاتباً، فقد جاء في المناقب لابن شهر آشوب (قال حجر بن عدي للإمام الحسن عليه السلام أَمَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ مِتَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَمِثْنَا مَعَكَ وَلَمْ تَرَهُنَا وَرَجَعُوا مَسْرُورِينَ بِمَا أَحْبَبُوا ... فَلَمَّا خَلَا بِهِ الْحَسَنُ عليه السلام قَالَ يَا حَجْرُ قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكَ فِي مَجْلِسِ مُعَاوِيَةَ وَلَيْسَ كُلُّ إِنْسَانٍ يَحِبُّ مَا تَحِبُّ وَلَا رَأْيَهُ كَرَأْيِكَ...)^(٥)، وهذا كاشف عن أن رأي عامة الناس آنذاك هو الركون إلى السلم وكراهة الحرب، حتى لو أدى ذلك للاستسلام والخضوع للعدو، على عكس إرادة القلة الخاصة من أصحاب الإمام عليه السلام.

٢- ضعف الإيمان بالمشروع الحسني ولد حالة غير مسبوقة لدى الجيش، وهي الجرأة على مقام الإمام عليه السلام بالقول والفعل، بحيث بلغ الأمر أن نزي جماعة منهم عليه بسيفهم ومديهم فجرحوه في فخذة، وانتهبوا ثقله وأخذوا ماله، ولولا ربيعة وهمدان الذين حالوا بينهم وبين الإمام لقتلوه أو لسلموه لمعاوية أسيراً، فانتفت الثقة بين القائد والمقود، ولا يمكنه أن يخوض غمار حرب ضروس بأناس لا يثق بهم ولا يتقون به، وإليك ما يفيدنا كشاهد على عدم الثقة ما بين الطرفين، يقول زيد بن وهب الجهني سألت الإمام عليه السلام بعد أن جرح في المداخن، عن موقفه الذي سيخذه في هذه الظروف، فأجاب عليه السلام: (والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفوني إليه مسلماً، فو الله لن

٣- المناقب، لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٥٨٨.

محكمة الهجر

في إحدى باحات المحكمة الإلهية، إذ ينتظر المنتظرون في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة مما يعدون، وهناك في هذا الموقف لكل امرئٍ منهم يومئذ شأنٌ يغنيه، وجوه بعضهم مسفرة ضاحكة مستبشرة وأخرى عليها غبرة ترهقها قتره.

وفي هذه الأثناء جاء ثلاثة مظلومين يشكون من الذين ظلموهم وتركوهم يعانون من الهجر والبعد والنسيان، فأخذوا يتناجون فيما بينهم ويتحدثون قبل العرض على القاضي بالعدل، فقال الأول: لقد كانت فرحتي لا توصف عندما شيّدوا الجدران وأعلوا بناءها حتى علت سقوف البيوت وتميزت عنها، وأسرفوا بتتويجها بالقباب والمنارات وزخرفوها بأحلى النقوش وأرقاها وأجمل الألوان وأحلاها، ووسعوا المساحات وزادوا في فرشها وأثاثها وتهيئتها بكل غالٍ ونفيس من مصاحف وتحف، وأكثروا من إضاءةها بالمصابيح الوهاجة، فأصبحت من التحف المعمارية والأبنية الحديثة التي يشار إليها بالبنان، فقلت في نفسي: سيتهافت عليّ الناس وتكتظ أصواتهم بالتكبير والتسبيح والتهليل والتحميد، وهم يؤدون صلاتهم الجماعية وسط أجواء إيمانية تحفها الملائكة لتؤمن على أديعتهم ومناجاتهم وترفعها إلى الله تعالى ليبارك أعمالهم ويجزيهم أضعافاً مضاعفة من الأجر والثواب.

لكن للأسف الشديد لم يكن هناك سوى أصوات الريح وصداهها الذي يتردد بين الجدران ويبدد ذلك السكون القاتل في تلك الأماكن التي أصبحت خربة، لأنها خالية من البشر سوى بعض الأتربة التي ملأت المكان وغطته بذراتها، وبقيت الملائكة تنتظر وتنتظر ولا من جار قريب يلبي النداء ولا من بعيد يأتي ويملاً الأجواء.

وقال الثاني وهو يتألم: أما أنا فقد تعبت واجتهدت وقرأت كثيراً وأفنيت عمري كله غارقاً في بحور العلوم لاستخرج ما ينفع الناس من مكنونات أمهات الكتب وأصولها،

وكل هدي أن يسمعوا قولي ويتشوقوا
بحديثي وأخذوا بنصيحتي ويستفيدوا من
علمي وينشروها، لكنني فوجئت بجهلهم
وإنكارهم وتخليهم وإعراضهم عني، وبقيت
أدعومهم بألوان الحكمة والموعظة وبكل
أساليب الحوار والكلم الطيب لكن لا حياة
لمن تنادي، حتى صموا أسمعهم وأشاحوا
وجوههم معبرين عن رفضهم لوجودي
بينهم، ليخمدوا نور العلم بظلمة جهلهم.

ثم جاء دور الثالث الذي تحدثت متأسفاً:
أنا أحد الثقيلين الذي أوصى بي حاملي
ومبلي رسول الله الخاتم محمد ﷺ وتزخر
صفحاتي بكلام الباري عز وجل وآياته
القدسية، فكيف لا يتشرفون بتلاوتها وتدبر
كل ما جاء فيها من أحكام وبيانات وقصص
ومواعظ وحكم وعبر وحفظها وقراءتها
آثناء الليل وأطراف النهار وعند الفجر وقبل
الغروب وفي كل الأوقات، لتجلي قلوبهم
وتنير دروبهم وتضيء بيوتهم وتطرد منها
الشياطين وتملؤها بالملائكة وتصلح أحوالهم
وتعلي شأنهم في الدنيا والآخرة، لكنهم مع
كل الأسف نبذوني وراء ظهورهم ونسوا تلك
الآيات التي هي خير واستبدلوها بالأدنى من
لهو الحديث وكلام الباطل والزور، واتخذوا
كتبي كهديا تعلق هنا أو هناك أو تركن في
زاوية بعيدة ليركن الغبار عليها وتتهافت
ذرات التراب على سطحها دون قلوب البشر
وأيديهم وأسماعهم وأبصارهم التي أعرضت
عن قرأتها.

إن فلنذهب نحن الثلاثة في هذا اليوم
العظيم الذي انتظرناه طويلاً إلى القاضي
الجبار لنشكوه من كل الذين هجرونا وتركونا
نعاني في الدنيا ليحكم بيننا بالعدل، وبذلك
نحقق وعد الإمام الصادق الذي حذرهم من
هذا الموقف بقوله: (ثلاثة يشكون إلى الله عز
وجل: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم
بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه
غبار لا يُقرأ فيه)^(١).

١- بحار الأنوار، المجلسي، ج ٢، ص ٤١.

العلمانية

ترفع شعار التظلم للمرأة



تلك الفروض قيوداً عليها وكبلت حركتها الاجتماعية والسياسية والعلمية، وهل قعودها في البيت كان عائقاً شديداً وامناعاً قوياً يمنعها من أداء مسؤوليتها اتجاه الأمة، فالشواهد والآثار والروايات التاريخية كلها تؤكد الدور الريادي الذي نهضت به بنت أمير المؤمنين عليها السلام، فلم يمنعها كونها امرأة قعيدة البيت من أن تعقد مجالس العلم وحلقات التدريس في بيتها، لتبث وتنشر علوم أهل البيت عليهم السلام لعموم نساء المدينة، ولم يمنع كونها امرأة تعيش في كنف رجل أن تشارك في النهضة الإصلاحية التي قام بها الخائر الأكبر الإمام الحسين عليه السلام، حالها في ذلك حال كل الداعمين لهذه النهضة العظيمة، وكلنا يعرف ما الدور الرسالي العظيم الذي أنيط بها وقتها، ولم يمنع كونها امرأة أن تولت رعاية وحماية الأسرة الهاشمية في مسيرة الإباء نحو الشام، بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأخوتها الأبرار، ولم يمنع كونها امرأة أن تكون قوية تواجه الظلم وتثبت لكل التحديات، وتنصر للحق مهما كلف الأمر، وتحافظ على إرث الوحي وبقايا النبوة بشجاعة قل نظيرها، ولم يمنعها كونها امرأة أن تكون لها الكلمة الثائرة التي لا تهدأ، وهي تخطب في الناس وترفع صوتها لتفزع قلوب الظالمين، وتقرع وتوبخ الحكام الجائرين، بما أوتيت من بلاغة عالية، وحسن بيان، وقوة حجة، وثبات جنان، فهل يقال بعد ذلك إن الإسلام قد صادر حقوق المرأة أو وقف حائلاً بين المرأة وبين تألقها وإظهار كل ما لديها من إمكانيات وإبداع، ذلك قولكم بأفواهكم.

ناقصة العقل والدين، بل يراها غير مؤهلة للانخراط في المجتمع أصلاً، وعنصراً خاملاً لا يدخل في تفاعلات المجتمع، وجدها حقها في الجهاد، لأنه يحسبها كل ضعيفة لا تأتي بخير، فليس لها القدرة على الصبر والمجادلة وإذا أرادت الانتصار فغاية نصرها الصراخ.

من السهل قول ذلك ومن السهل قلب الحقائق وتزييف الوقائع وإثارة الشبهات ورمي التهم، فخلق الكذب سهل يسير، وما ادعاه شمال المحققين يندرج في خانة الكذب المحض وتدليس الحقائق، وإلا كيف له أن ينكر أن الإسلام هو أول من انتشل المرأة من وحالة الجاهلية وأعرافها وتقاليدها المقيتة التي كانت تضطهد المرأة وتتسرف في اضطهادها، بل وتعتبرها نجسة ذات روح حيوانية متدنية لا تستحق الحياة، ليرفعها الإسلام إلى المصاف الذي يحق لها المساواة ما بينها وبين الرجل، ويحفظ كرامتها في زمن كانت فيه مهانة محتقرة تباع وتشترى كسلعة في الأسواق، وهو أول من حررها من التبعية فجعل لها كياناً مستقل الإرادة والملكية، حالها حال الرجل تساويه في القيمة والمقدار وتخالفه في الجنس، فأورثها بعدما كانت لا تورث وأوجب لها النفقة على الرجل سواء كان أباً أو زوجاً أو ابناً، وجعل لها المهور والهدايا عند التزويج منها، ولو أمعن ذو مسكة في أطروحة الإسلام وتطبيقاته العملية بكل ما يتعلق بأحوال المرأة وحقوقها، لوجد أسمى مقومات التعامل الإنساني الرفيع حاضراً مع المرأة، ولوجد أن المرأة بظل الإسلام قد بنيت بناءً صحيحاً وأصبحت كياناً محترماً وقوياً ومعطاءً لا يمكن تجاهله أو ينظر له بازدراء، وتأييداً لما نقول نأتي أب نموذج لا يختلف عليه إثنان، للمرأة المسلمة الملتزمة بالواجبات الشرعية المفروضة عليها، وهي السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليها السلام، وهذه المرأة من بيت الرسالة أولى من غيرها بتطبيق فروض الرسالة حرفياً من غير قصور أو تقصير، لنرى هل شكلت

يأتيك بعض من يتحذلق في كلامه وليس عنده شيء، ولا يكاد يميز الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، ليقول أن الحياة يجب أن لا تقوم على الدين - لأن الدين في حقيقته لا يتعدى كونه علاقة محصورة ما بين الشخص وربّه- ما يجعل الحياة أكثر سهولة ويسر وديناميكية وحركة، فمثلاً المرأة في ظل العلمانية الشاملة - التي تدعو إلى فصل كل القيم والمبادئ الدينية عن تفاصيل الحياة - قد رفعت عنها كل القيود التي تعطل حركتها من قبيل الحلال والحرام والمشروع واللامشروع، وبدأت تستنشق الهواء الطلق، وتستشرف طريقها في الحياة بحرية، ككيان آدمي بشري محفوظ الكرامة والحقوق، وكأنه يريد أن يقول أن المرأة في ظل الدين عموماً وفي ظل الإسلام خصوصاً مغيبة تمام عن الساحة، ولم تجد نفسها إلا في ظل الفكر العلماني المنفتح الخالي من القيود، وليت شعري هل جاء على ما يدعيه بيينة أو برهان، كلا ولا مشاحة إن قلنا إن الرجل لم يتبين رأي النساء في كونهن يعشن تحت وطأة الدين وقهره، وإنما هو كلام في جوفه يريد أن يبيده وحسب، يريد أن يعلن متبنياته، وهو يجول في ميدان السجال ويلوح للنزال بسيف من خشب، يرى نفسه من شمال المحققين والمدققين وهو لا يفقه شيئاً، مدعياً بنبرة واثقة، أن نظم الإسلام ما هي إلا قيود فرضت على المرأة جعلت مفاتها عند الرجل، فالإسلام قد فرض القوامة للرجل على المرأة ليتحكم فيها ويفرض سيطرته عليها، وسرق منها نصف ميراثها لصالح الرجل، لتبقى على طول الخط محتاجة إليه، وليكون له اليد الطولى عليها، وعطل طاقاتها بأن فرض عليها الحجاب وملازمة دارها، إمعاناً في ذلها وهوانها، وكأنه يقول لها إنك قعيدة البيت لا تصلحين إلا لأعمال المنزل ورعاية الأطفال، ومنعها من حقها في التعلم، وحجبها عن ممارسة دورها في العملية السياسية وقيادة الأمة، لأنه يراها غير مكتملة لهذا الدور، لضعف عقلها ونقص دينها، فهي بنظره

المتزوجون الجدد والعوبة الطلاق

من المؤسف حقاً أن تتحول أحلى أيام العمر وأجمل محطاته إلى مجرد أيام ملأى بالهم والغم وإلى أجواء مكتظة بالشجار والتناحر، ومن المؤلم أيضاً أن يتحول بيت الزوجية بالنسبة لبعض المتزوجين الجدد إلى بيت أوهن من بيت العنكبوت، فكأن الزواج في نظرهم تجربة لا ضير في التراجع عنها، أو لعبة أطفال يرمونها عند الملل منها، وليس كما أراد الله سبحانه وتعالى، رباطاً مقدساً، ومصيراً مشتركاً، ومركباً يخوض فيه الزوجان عباب العمر، ويرسمان به ومن خلاله طريق المستقبل.

عامر عزيز الأنباري



من يقول لأحدهم قف عند حدك! وما دام ليس هناك وازعٌ من ضمير؛ فأمثال هكذا أناس هم رعاة الخراب. إن الدخلاء هم أول من يصبون النار على الزيت، ويساهمون في تأجيج المشاكل، والمنافع هي الدوافع - بالطبع - لمن يتكسبون من الخلافات الزوجية ومستعدون دوماً لخراب البيوت وإلى المزيد من الأزمات والخناق الذي يصل إلى الطلاق. إن أمثال هؤلاء المتصيدين بالماء العكر أصبح لديهم مكاتب وهم على استعداد لتبني كل أزمة، فمكاتبهم تعمل ليل نهار دون استحياء ولا خوف من الله تعالى ولا من الناس.

كذلك على الجانب الآخر - من خط الأزمات- هناك أيضاً من لهم صولات وجولات، وهم المحامون عن طرفي الخلاف ممن تعج بهم المحاكم الشرعية، ولا تنتهم الجميع إلا أن البعض منهم همهم الوحيد هو كسب الدعوة وكسب المزيد من الأتعاب.

تكون الأخلاق هي المرمى وسط مشاهد المرافعات، والخسارة الأكبر لكلا الطرفين بارتكاب أحدهما لما يصيب الأخلاق والفضيلة بالصميم، وبما يجلب الخزي والعار ويستجلب السخط والألم، فارتكاب أحد الزوجين^(١) ما يشين يوشك أن يصيب بعاره أكثر من طرف، وخصوصاً ذوي الزوجين وتكون الفضيحة في المساس بالعرض حديث المتحدثين وتكون المرافعة ومجالس فض النزاع بوجود ذوي الزوجين المتخاصمين حلبة للشذو والجدب في المحنة التي تسببها نزوة عابرة أو نزق في ساعة من طيش.

المستعدون لخراب البيوت!

لم يعد الزمن ذلك الزمن ولم تعد نوايا اليوم كنوايا الأمس، وإن كانت الدنيا لا تخلو من الخير، إلا أن من استزلتهم الشياطين من الناس قد ثنيت لهم الوسادة، ولم يعد هناك

٣- وخصوصاً الزوجة لما لها من أثر في عادات وتقاليد مجتمعاتنا الشرقية المسلمة.

لقد أصبح الطلاق وهو أبغض الحلال عند الله، أشهى ما يتشهاه الهواة المتزوجون الجدد، ممن يجدون أن الغواية واللهاث خلف الميول والرغبات هو أفضل ما تعشقه نفوسهم، فقد تنقلب إحداهن على بعلاها كونه أصبح مُملأً بالنسبة لها ولا تجد في نفسها رغبةً للبقاء معه! أو ينقلب الرجل على قرينته لمجرد أنه لم يجدها كما كان متخيلاً لها قبل الزواج، وأنه لم يجد فيها إلا سراباً يحسبه الظمان ماءً! فأين هم من قول رسول ﷺ: (أبغض الحلال إلى الله الطلاق. إن الله يبغض كل ذواق من الرجال، وكل ذواق من النساء. وما من شيء أحب إلى الله من بيت يعمر بالزواج، وما من شيء أبغض إلى الله من بيت يخرب بالفرقة)^(٢).

ارتكاب أحد الزوجين ما يشين

قد تكون المصيبة أدهى وأمر عندما

٢- فقه الإمام الصادق ﷺ، محمد جواد مغنية، ج ٦، ص ٢٠٣.

الغواية واللهاث خلف الرغبات

إن تفاقم مشاكل المتزوجين ودعاوى الطلاق^(١) وخصوصاً للمتزوجين الجدد قد أصبح مدار حديث الناس وهموم عوائل المتزوجين المتخاصمين وأسرههم وعشائريهم، وسجلات القضاة والمحامين، وقد تكون لها أسبابها الواقعية التي تتعلق بالجانب المعيشي وحالات الفقر والعوز، أو بسبب عدم الانسجام والتفاهم، لكن من المخزي أن تكون أسباب بعضها تافهة إلى الحد الذي تصبح فيه مثاراً للسخرية والاستهزاء، وكأن الزواج والطلاق ألعوبةً بالنسبة لبعض المتزوجين الجدد!

١- بلغ الأمر أن يصل معدل نسبة الطلاق في حيٍّ من أحياء بغداد إلى ألف مطلقة في الشهر، وبعض الحالات منها يحدث الطلاق فيها بعد أسبوع واحد من الزواج، كما أن التقارير الصادرة من مجلس القضاء الأعلى العراقي تؤكد أن نسبة الطلاق في ٢٠٢١ بلغ ٣٠٪ من المتزوجين في نفس السنة!

ﷺ، فأنجبت له مولانا قمر العشيرة أبا الفضل العباس وإخوته، ممن أصبحوا حديث الأجيال ومضرب الأمثال في الدفاع عن الدين والإخلاص والإيثار والتضحية في سبيل الله، وهذه ليست مثلاً عابرة، وإنما هي أسس واقعية تؤكد الحقائق العلمية بأهمية العامل الوراثي على طبيعة السلوك.

الاختيار قال تعالى: (وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ) (١)، كذلك يعطي الإسلام أهمية قصوى لاختيار الزوج المؤهل، فيدعو إلى تفضيل من كان قد حَسُنَ دينُهُ وَخَلَقَهُ عَلَىٰ مِنْ عَدَاهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ لخطبة النساء المسلمات، روي عن النبي الأكرم ﷺ

أخرى هي أهم بكثير فهو أول الخطأ، وإن كان جمال الشكل والهيئة هو حق مشروع إلا أنه ليس كل شيء، فالعقيدة الدينية والسمو الخلقي وطهارة النفس وطيب الأصل كلها لوازم تحدد هيئة ومستقبل ومصير الزواج.

لقد حذر النبي الأكرم من تبعات الاختيار الخاطيء بقوله ﷺ: (إياكم وخضراء الدمن قيل: يا رسول الله

أما دور الأبوين فحدث ولا حرج، فكم من البيوت التي خربت؛ بسبب إصرار الأبوين وحث الزوجين على مزيد من التعنت والمواجهة الصارمة، فضلاً عن دور ذوي الرحم والأقارب في التأجيج بدلاً من التهدئة.

كوارث تاكل الأخضر واليابس

قد تتعدى الخلافات الزوجية - وخصوصاً للمتزوجين الجدد- إطار الأسرة والأبوين لتأخذ حيزاً أكبر من الخصومة والتناحر بعد أن تتشعب أطراف النزاع بتدخل الأقارب وذوي الرحم من الأعمام والأخوال، وتصبح القضية أكبر من تناحر زوجي، فقد تتحول إلى صراع واقتتال عشائري،



وأخيراً.. الفهم الحقيقي للزواج

إن الفهم الحقيقي للزواج ينبغي أن يكون هناك فهماً مبكراً وشعوراً متبادلاً لدى الزوجين بأهمية ما هما مقبلان عليه، فالزواج ليس مجرد إطفاء لغريزة متوقدة، أو مجرد تفريغ لشحنات عاطفية أوجدتها الأهواء والرغبات، أو كونه لا يعدو مجرد صفقة لتبادل المنفعة، بل هو رباط مقدس يحقق الألفة والمودة والاستقرار النفسي والعيش الهنيء، وبه تنشر السعادة وتؤمن به التربية الصحيحة لأبناء صلحاء، (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) (٩).

قوله: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه) (٧)، لا أن يكون الاختيار مبنياً على معايير دنيوية زائلة.

العامل الوراثي في الاختيار

من المناسب أن يكون هناك مراعاة للعامل الوراثي في اختيار زوجة المستقبل، فقد ورد عن المصطفى ﷺ: (تخيروا لنطفكم، فإن العرق دساس) (٨)، ولعل لنا في قصة زواج مولانا أمير المؤمنين علي ﷺ من مولاتنا أم البنين ﷺ ما يغني عن النصح، فقد دعا أخاه عقيلاً لاختيار له امرأة أنجبتها الفحول من العرب، فأشار عليه باختيار فاطمة بنت حزام الكلابية المعروفة بأم البنين

ومن خضراء الدمن؟ قال: "المرأة الحسنة في منبت السوء" (٤)، داعياً إلى الاختيار الصائب بقوله ﷺ: (عليك بذات الدين، تربت يداك) (٥).

كذلك فإن لمعايير اختيار البنت لزوج المستقبل أهمية قصوى، فقد يؤدي اغترارها الطائش بالمتقدم لها هو السبب الرئيسي للفشل المبكر لهكذا ارتباط، وبولعها بما يستهويها منه من حيث الشكل والهيئة أو لما يحظى به من قدرات مادية وجاه ونفوذ بعيداً عن معايير أخرى هي أهم من ذلك بكثير ترتبط بدينه وعقيدته والتي - بطبيعة الحال - يكون لها وقعها الشديد على سلوكه الاجتماعي والخلقي، وهو ما يتناقض مع ما أراده الإسلام للمرأة المسلمة من أولويات

وقد يتمكن ذوو العقل الراجحة وأهل الصلاح من أطراف أخرى محايدة من حل الخلاف وفض النزاع، وربما لا تفلح أحياناً كل المساعي الخيرة من وقوع كوارث اجتماعية تاكل الأخضر واليابس ويذهب ضحيتها الأبرياء والأعزة من الأطفال بسبب خلاف زوجي عائلي قد تكون أسبابه تافهة، وكما يقال (ومعظم النار من مستصغر الشرر).

الدوافع الأولى لاختيار الشريك

من الأسباب التي تجعل مصير العلاقات الزوجية هشاً كقشة في مهبّ الريح هي الدوافع الأولى لاختيار الشريك وسوء الاختيار الذي يقع فيه المتزوجون الجدد، فليس هناك ثمة قواعد أو أسس سليمة لاختيار موفق وناجح، فعندما يكون معيار الجمال في اختيار الزوج لرفيقة الدرب دون اليقظة والانتباه لمعايير

٦- سورة البقرة، الآية ٢٢١.

٧- فقه العولمة، السيد محمد الحسيني الشيرازي، ص ١٤٦.

٨- السرائر، ابن ادريس الحلي، ج ٢، ص ٥٥٩.

٤- فقه الرضا، علي ابن بابويه القمي، ص ٢٣٥.

٥- السرائر، ابن ادريس الحلي، ج ٢، ص ٥٥٩.

٩- سورة الروم، الآية ٢١.



أناملك تجسد التاريخ

لوحة تجسد الاعتداء الآثم
على الصحن العباسي الشريف

إعداد: ضرغام محمد علي



من أعمالي القادمة إن شاء الله عمل (بانوراما) لأمر المؤمنين علي عليه السلام، وهي عدة مشاهد أحاول في تكملتها، وكذلك عمل للإمام الكاظم عليه السلام مُمثّل بمظلوميته، حيث تكون حياته كاملة بعمل واحد، وعندي مشروع أيضاً عن المقابر الجماعية. فالفن الحقيقي هو الفن الطبيعي، وكل إنسان يولد موهوباً بالفطرة، وقد هذبت هذه الموهبة في مجال التدريس الأكاديمي، كان العمل محفوفاً ببركات الإمامين عليهما السلام، فلم أواجه أي مشكلة خلال عملي لهذا المشروع، والسبب يعود لما قدمته العتبة المقدسة لي من دعم، كما ذكرت في بداية حديثي مُمثلة بالأمين العام، والسيد نائب الأمين والإخوة الكرام المسؤولين، حيث وفروا لي كل ما أحتاجه لهذا العمل.

في الواقع يفترض على كل فنان تشكيلي أن يكون صاحب رسالة، وأنا هنا ومن خلال هذه الأعمال الفنية، أريد إيصال رسالتي بشكل صادق لأكون صادقاً مع نفسي أولاً قبل أن أكون صادقاً مع الناس، فالموضوع الذي أريد العمل فيه يجب أن يكون له تأثير في داخلي حتى أستطيع أن أقدمه للناس بشكل صحيح ومؤثر، والسبب في نجاحي لأي مشروع هو لأنني أكمل المشروع بكل حب ومصداقية، والمتلقي يستقبلها بود واحترام.

وأنا ماضٍ في عملي وتبجسيد كل ما من شأنه تثقيف المجتمع والتأسي بسيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام وتذكيرهم بالأحداث التاريخية المهمة، وإظهارها بالشكل الذي يليق بعملنا المبارك في خدمة الإمامين عليهما السلام، وختاماً كل الحب والشكر والموفقيه لخدمة العتبة الكاظمية المقدسة ونتمنى لكم المزيد في خدمة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

للعتبة المقدسة المهندس سعد محمد، ومسؤول وحدة النجارة والألمنيوم والنقش والزخرفة التابعة لقسم الكهروميكانيك الخادم علاء حسين جابر.

في الأساس كانت الفكرة فكرتي، ولكي يظهر هذا المشروع بأجمل وجه ممكن، عملنا هذا المشروع بروح جماعية في شعبتنا (النقش والزخرفة)، واكتمل نضج الفكرة والأخذ بأفكار وآراء الخدم العاملين في ورشة النقش والزخرفة الخادم سمير محمد والخادم مصطفى محمد والخادم صفاء عبد العباس، والاستعانة بجهودهم، فكانت لهم ملاحظات قيمة حول هذا العمل.

أما بداية عمل هذا المشروع فقد كانت قبل أكثر من شهر، وكان المشروع على ثلاث مراحل، المرحلة الأولى هي تخطيط المشروع على الورق، وتهيئته لغرض العمل عليه، وثاني مرحلة تحضير خشب الساج، والمرحلة الثالثة هو العمل الأساس بالنقش بدقة وحرفية عالية في إظهار المجسمات من الجنود والدبابات والخراب الذي لحق بأسوار الصحن العباسي الشريف من قبل أزلام الحكم البائد وكل تفاصيل ذلك المشهد المؤلم، عملت هذا العمل بأمانة ولم أبالغ فيه لأنه مخزون في ذاكرتي، فقممت بتوثيقه بالشكل الصحيح، ولم أتلاعب فيه ولم أقم بإضافة أي شيء بل الحقيقة كما هي، لأنها رسالة موجهة إلى الأجيال القادمة ويجب نقل هذه الرسالة بكل أمانة لكي يعرفوا أن العراق مر بهذه الحقبة المريرة من الزمن.

بصماتٌ تحدو بنا إلى الماضي، نستذكر فيها وقائع تاريخية لأمة انتفضت ضد الظلم والطغيان، وصوت مطرقة كأنه صوت رصاص تلاقفتُهُ صدور الشهداء في الميدان، صور جسدها الخادم الفنان التشكيلي جاسم كاظم، على ألواح تبركت الملائكة فيها لقربها من إمامين مظلومين قارعاً أعتى سلطات العصور، جسدت تلك اللوحة الاعتداء الآثم على الصحن العباسي الشريف، وقبة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وتسلط الضوء على هذا العمل الفني المبارك توجهت أسرة مجلة منبر الجوادين لمقابلة الخادم جاسم كاظم فحدثنا مشكوراً:

جاءت فكرة هذا العمل حول الأحداث التي مرت على العراق خلال فترة تسعينات القرن الماضي، فارتأيت أن أوثق بعضاً من تلك الأحداث على الخشب كي لا تمحى من ذاكرة التاريخ، في سنة ١٩٩١م كنت شاباً يافعاً لا يتجاوز عمري ١٧ عاماً، فشاهدت كل ما جرى من أحداث فظلت هذه الصورة معي إلى يومنا هذا، وأنا الآن أبلغ من العمر ٤٥ عاماً، فقلت في نفسي كيف أستطيع توثيقها، إذ هي مجموعة من الأحداث وقعت على بلدنا الحبيب، فمن الواجب علينا أن نشارك معه الأفرح والأحزان.

عندما تشرفت بخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، قابلت الأمين العام للعتبة المقدسة الدكتور حيدر الشمري، عرضت عليه الفكرة فرحب بها، لأنها مشروع لوحة ممكن أن تكون في ركن من أركان متحف العتبة المقدسة في المستقبل، فتلقيت الدعم والمساندة لإنجاز هذا العمل المبارك من قبل كل من نائب الأمين

التطريز فن شعبي عريق

يعاني الإهمال ويبحث عن مساحة



علي ناصر الكناني



” يُعدُّ التطريز من المهن والفنون الشعبية الجميلة التي تعتمد على المهارة العملية والذوق الرفيع والموهبة الفائقة، وهذا الفن نجده سرعان ما انتشر قبل عقود من الزمن في بغداد وعدد من المدن العراقية؛ كمهنة تزاولها النساء في البيوت وبطريقة تسمى (الأتمين) الذي يُعدُّ الخطوة الأولى لفن التطريز، ثم لينتقل فيما بعد كمهنة إلى العديد من المحال والأسواق المحلية في العاصمة بغداد وبقيّة المحافظات

“

حقق فن التطريز انتشاراً وازدياداً ملحوظين في عدد المتعاملين معه أو الراغبين من الزبائن وعبر مختلف الشرائح الاجتماعية باقتناء هذا النوع من المنتجات الحرفية والأعمال القماشية المزينة بالزخارف والآيات القرآنية والعبارات والأقوال والحكم المأثورة وبشكل جميل ورائع والتي غالباً ما تزدان بها واجهات الموكب الحسينية والأبنية، والبيوت، وخاصة في المناسبات الدينية، والتي من بينها أيام شهر محرم الحرام وعاشوراء ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، فخلال هذه المناسبات يبدأ تزيين المراقد المقدسة والمساجد والحسينيات والبيوت باللافتات ذات اللون الأسود المطرزة بالخیوط الذهبية وبقيّة الألوان الموشاة بزخارف وتشكيلات جميلة وبما يتلاءم وطبيعة المناسبة.



وأضاف قائلاً: لكوني أجيد التصميم والرسم، فقد تمكنت من تطوير إمكاناتي العملية وموهبتي، بعدها انتقلت إلى القطاع الخاص للعمل مع الأخ فلاح الطراز (أبو فاطمة)، وتبقى أعمال التطريز اليدوي كما يقول حيدر هي الأفضل في قيمتها لدى الكثير من الناس المهتمين باقتناء هذه الأعمال سواء في المساجد أو البيوت مشيراً إلى أنه عمل خلال السنوات السابقة في إحدى الدول العربية والتقى العديد من الطرازين العرب والأجانب إلا أنهم وكما يقول: إن الجميع كانوا يشيدون بمهارة وكفاءة الطراز العراقي، ويثنون على خبرته وسعة اطلاعه في هذا المجال.. بقي أن نقول إن فن التطريز هو فن شعبي جميل وراق مازال يبحث عن مساحة مناسبة في خارطتنا الفنية.

وختم حديثه مؤكداً على ضرورة الالتفات والاهتمام بتوفير المواد الأولية للتطريز ولوازم الخياطة، وفرض رسوم عالية على الألبسة المستوردة، لتكون الأسعار التنافسية بين المحلي والمستورد متعادلة.

من جانبه حدثنا أيضاً الخياط المبدع موسى الزيايدي عن دوره في خط الأعمال التي يتم تطويرها من خلال توظيف أنواع الخطوط والزخارف الإسلامية، وذلك بحسب الآيات والأقوال التي يراود خطها على القماش الخاص بذلك، وأضاف قائلاً:

هناك أعمال أخرى يتم تكليفنا بها من قبل الزبائن وفي هذا الاتجاه أيضاً وفي جميع الأحوال فإن الخط والزخرفة هما مكملاً لفن التطريز، وعمل الطراز هو الاعتماد على خبرته وموهبته لإنجاز عمل فني متكامل وفق ضوابط رصينة تجمع بين جمالية الخط وأناقة التصميم، وهنا لا بد أن نشير إلى الطراز حيدر عزيز الذي جذبه فن التطريز هو الآخر، فصار لا يقل موهبة ومهارة عن الآخرين من زملائه في العمل.

الخطاط المبدع (موسى الزيايدي) بخطها، وأضاف إلى جانب قيامنا بإنجاز أعمال أخرى خاصة بمناسبة يوم عاشوراء منها لوحة كبيرة من واقعة الطف لحادثة استشهاد أولاد مسلم، وهي بقباس (١١م) طولاً وبعرض (٧٥سم)، وضعت على ضريحهما الطاهر، كما أننا ننوي عمل مصحف كريم بطريقة التطريز وبقباس كبير كأن يكون (٩٠×٧٥) سم، وربما سيكون بمثابة تحفة نادرة يتم تنفيذها لأول مرة بطريقة التطريز.

كساد المنتج المحلي بسبب استيراد الألبسة الجاهزة

ويلقي الطراز فلاح أبو فاطمة باللائمة على الجهات المسؤولة والمعنية لما يسببه الاستيراد الخارجي للألبسة الجاهزة من أضرار للمنتج المحلي من الألبسة المختلفة، التي تعتمد في تصاميمها على الخياطة والتطريز اليدوي، إلى جانب عزوف العشرات بل المئات من الحرفيين والعاملين بهذه المهنة وتركها للعمل بمهن أخرى، لافتاً إلى أن خلال الأونة الأخيرة وبسبب جائحة كورونا وتوقف الاستيراد، قد عاد عدد كبير منهم لمزاولة هذه المهنة التي أمضوا سنوات طويلة من عمرهم معها.

وقد لفت انتباهي بجلوسه خلف ماكينة التطريز وهو يكاد ينتهي من تطريز آية قرآنية بخط الثلث كانت غاية في الروعة والإبداع، فتوقفت عنده لأسأله عن هذه المهنة وسر انجذابه وتعلمه لها، ومن هو صاحب الفضل الأول في ذلك فقال:

بداياتي في هذا المجال كانت مع والدتي التي كان لها الفضل الأول والأخير في تعليمي أبجديات هذا الفن وهذه المهنة منذ عام (١٩٩٤م) ولحد الآن، لأنها كانت تجيد فن التطريز وبشكل لافت، فضلاً عن أنها كانت تعمل في أحد معامل التطريز المختصة بهذا الاتجاه.

عمله كطراز للأعلام واللافتات الحسينية، والتي تستخدم خلال المناسبات الدينية المختلفة، كان يقوم بتطريز العباءات والصايات النسائية التقليدية.

إنجازات وأعمال فنية مميزة

وعن الأعمال الفنية والإنجازات المميزة واللافتة للانتباه بطريقة التطريز التي قام بها الطراز أبو فاطمة والحرفيون العاملون معه فيقول: على الرغم من الظروف الصحية الصعبة التي تمر بها البلاد وحظر التجوال مما انعكس سلباً على الحالة المعاشية والاقتصادية على جميع الشرائح الاجتماعية، إلا أننا وبجهود استثنائية تمكنا من إنجاز أعمال نستطيع القول وبشهادة الآخرين من أنها متميزة ونالت استحسان وإعجاب الجميع.

ومن بينها إنجاز علم كبير قياس (٢٢,٥م × ١٥م) يحمل عبارة (عراق الحسين) تم تخصيصه للحشد الشعبي المجاهد، وقد تولى الطراز (حيدر عزيز) مهمة التطريز التي استغرقت عشرة أيام، فيما قام

الطراز فلاح بدر الطائي (أبو فاطمة) وصاحب محل للتطريز في مدينة الكاظمية، حين سأناه أن يحدثنا عن هذه المهنة وبداياته معها أجاب قائلاً:

كان فن التطريز يمارس في بغداد في بداية الأمر وأعني في الخمسينات اعتماداً على المهارات اليدوية للطراز، وفي السبعينيات من القرن الماضي تقريباً دخلت المكائن الحديثة للتطريز، ثم جاءت بعدها المكائن التي تم ربطها على الحاسوب والتي تستخدم للأعمال ذات الكميات والأعداد الكبيرة والمعقدة في زخرفتها ونقوشها وبيوت قياسي.

أما عن بداياته مع فن التطريز فيقول: إنها كانت قبل عشرين عاماً وعلى يد أستاذي ناصر (أبو حيدر) في مدينة الكاظمية وأنا قبل ذلك كنت أهوى الخياطة على الرغم من كوني من عائلة تمتهن النساجة، فوالدي وأعمامي وأخوالي كلهم كانوا نساجين ويعملون في معامل نسيج فتاح باشا المعروفة. وقبلها كانوا يعملون في المعامل الأهلية، موضحاً بأنه قبل



جمالية محطات الآخرة

لَمَنْ اتَّقَى

(الجزء الثاني)



د. عباس علي الطائي

عميد الكلية التربوية المفتوحة (سابقاً)



بعد أن ذكرنا في العدد السابق أهم الأسباب التي تجعل النفس البشرية لا ترغب بالموت، وتتخوف من الانتقال إلى العالم الآخروي، نواصل في هذه الحلقة من موضوع بحثنا الحديث عما يتعلق بعلاج هذا التخوف، وطبيعة المحطات التي يمر بها الانسان بعد انتقاله لعالم الآخرة.

علاج حالة الرعب من ذكر محطات الآخرة

من ضمن المعالجات لحالة الرعب والانزعاج لكل واحد منا من حديث ذكر الموت وما بعده، هو أن ننظر إلى الحضور في يوم الحشر هو يشبه تماماً حفل التخرج الذي تقيمه الجامعات العالمية للمتخرجين على مستوى الحصول على الشهادات الأولية والعليا، ويعتبر نوعاً من التكريم لمن تعب وبذل جهوداً مُضنية أثناء وجوده في الجامعة وهو ينتقل من مرحلة دنيا إلى مرحلة أعلى بكل نجاح. أما الراسب فإنه لا يحضر حفل تخرج الناجحين ولا يُقام له حفل تكريم مُطلقاً ولا تُقدم له بطاقة الدعوة بالحضور حتى. ورغم أن المُتخرج من الجامعة يعلم بنجاحه مسبقاً، لكنه يُفرح عندما يحضر أهله وأصدقائه معه حفل التكريم مُلتقطاً معهم صوراً تسجل وقائع الاحتفال.

وكذلك في يوم الحشر ستُقام للمؤمنين هناك حفلة التخرج — إن صح التعبير — للذين ضبطوا صحائف أعمالهم، فأنت ترى أن الذي يقف على منصة التكريم هو رسول الله ﷺ وأهل بيته الكرام وجميع الأنبياء والرسل ﷺ، يقفون ليشهدوا تكريم عباد الله المؤمنين، فينادى في هذا الاحتفال الإلهي: أنظروا إلى عبيدي فلان بن فلان الذي كان الناس يستهزؤون به في الدنيا لتدينه وأخلاقه العالية، أنظروا إلى مقامه وقدره الذي حصل عليه، وكيف أنه مُقدّر عند رسول الله وأهل بيته الكرام والأنبياء والرسل ﷺ! فيوم القيامة للإنسان المؤمن لا يمثل رُعباً ولا إزعاجاً البتة، بل هو بالحقيقة تكريم إلهي يُحتفى به لإبراز قدر المؤمن ومكانته، وإلا فلماذا هذا الموقف، كان بالإمكان أن يدخله الله الجنة مباشرة، لكن الإرادة الإلهية تريد أن تُظهر امتيازها عن غيره فيما قدم في الحياة الدنيا، لقلوبه تعالى: (ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون)^(١)، وفي موضع آخر: (وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ

١- سورة الروم، الآية ٤٤

لأعمالكم)^(٢). فتخرج الأرواح لتلتحق بالأجساد البالية وتقوم لتحضر أمام الله تعالى الرحمن الرحيم. ولكن من الذي سيرافقنا في هذا المسير إلى الله تعالى عندما نخرج من القبور؟ يرسل الله تعالى ملكاً يتمثل على شكل شخص نوراني يأخذ بأيدينا ويمر بنا بكل محطات أو منازل الآخرة، فمن القبور إلى النشور والحشر والصراط وتطابير الكتب والميزان وإلى الحوض لينتهي بنا إلى باب الجنة. كما يروى عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: (إذا بُعثَ الله المؤمن من قبره، خرج معه تمثال ونظير يُقدِّمُ أمامه، فكلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة، قال له التمثال: لا تخف ولا تحزن فلك البشري من الرحمان. ويُديم على بشارته حتى يبلغ موقف الحساب، حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر له بالجنة، والمثال أمامه، فيقول له المؤمن للتمثال: رحمك الله فقد كنتُ لي خِلاً حسناً، خرجت معي من القبر، وداومت على بشارتي بالسرور وكرامة الله إلى أن تحققت لي، فمن أنت؟ فيجيبه التمثال: أنا السرور الذي أدخلته في قلب أخيك المؤمن في الحياة الدنيا، وقد خلقني الله عز وجل لأبشرك بالسرور الدائم والفرح المداوم)^(٣).

وهكذا سرى الذين ضيقوا على أنفسهم في الحياة الدنيا واجتنبوا المعاصي واستقاموا سوف يجتازون هذه المحطة والمحطات الآتية بكل يسر ومن دون عقبات. هنا قد يتبادر إلى الذهن هذه التساؤلات: لماذا لم يدخل الله تعالى المؤمنين مباشرة إلى الجنة من دون المرور بتلك المحطات؟ الله سبحانه وتعالى يريد أن يتباهى بالعباد المؤمنين المطيع أمام جميع الأشهاد، وهذا بحد ذاته نوع من التكريم الإلهي يُظهره الله تعالى أمام هؤلاء الذين جحدوا به وعصوه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، يريد الله تعالى أن يُري تلك الفئة المؤمته، الذين ضيقوا على أنفسهم في الدنيا، كيف سأوسع عليهم في الآخرة، وسيكون لهم تكريم إضافي في كل محطة يمرون عليها، ولينتهي بالتكريم الأكبر لقلوبه تعالى: (فَمَنْ رُحِّزَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ) ^(٤) ثُمَّ (ورضوان من الله أكبر)^(٥).

فهل سيبقى بعد كل ذلك التكريم أي قلق أو انزعاج من ذكر محطة من محطات الآخرة أو منازلها؟ وما تحويه من جوانب إيجابية في تلك المحطات، وما أعد من تكريم للمؤمن في كل محطة يمر بها، فالمؤمن مُستثنى من الجوانب السلبية لتلك المحطات وأن جمالياتها لا تشمل العاصي والمتمرد لأنه قد خرج من رحمة الله.

نكتفي بهذا القدر في هذه العدد، وستتناول — إن شاء الله — في العدد القادم بقية المحطات التي أشرنا إليها.

مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى * وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)^(٦). تماماً، وكما أن المتخرج في حفلة تخرجه من الجامعة يرتدي ملابس خاصة ويضع على رأسه قلنسوة التخرج وهي ميزة خاصة لكل جامعة، فهناك روايات كثيرة أن المؤمنين يحضرون يوم القيامة وعليهم حُلَّةٌ من سندس وثيابٌ من نور.

فعليه ينبغي أن تُشكَّل هذه المحطات أو المنازل مكاناً جميلاً وشوقاً ننتظره بشغف الحبيب الذي ينتظر اللقاء بحبيبه، محطات سنكرم فيها من قبل الله تعالى وعلى رؤوس الأشهاد، ومكاناً نلتقي به مع من نُحب، وينبغي ألا تُشكَّل لنا رُعباً وفَرَقاً يوم القيامة.

إن التكريم والحفاوة يوم القيامة، والذي توزع فيه الجوائز على من اجتاز الامتحان الدنيوي، لا تحتاج منا سوى الاستعداد لذلك اليوم الذي ترفع فيه الرؤوس وترتقي إلى مقامات محمودة تليق بما قدمت في الحياة الدنيا. وكما ان لا تخرج للراسب في الدراسة، كذلك يوم القيامة لا تقدم له دعوة بالحضور لذلك الاحتفال الإلهي.

أما جمالية كل محطة من محطات الآخرة، فيمكن بيان ذلك بالوقوف عند كل واحدة منها، وهي:

النشور

إن أول محطة أو منزل سنقف عنده بعد خروجنا من القبر تسمى بـ (محطة النشور). وهذا يكون بعد نفخة الصور الثانية، لقلوبه تعالى: (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ)^(٧)، فكيف تنتقل من هذا العالم إلى العالم الآخروي، يقول الله تعالى: ((يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ * وَتَرَوُنَّ لِلَّهِ الْوَاجِدَ الْقَهَّارَ)) وهذا يعني أن كل شيء في ذلك العالم مُختلف عما كنا عليه قبل نفخة الصور. ويمكن لنا أن نعبر عن نفخة الصور — إن صح التعبير — بـ (نداء تجمع) لحضور حفل تخرج وتكريم المؤمنين. ومن يتولى هذا النداء؟ هو الملكُ إسرائيل عليه السلام، وهو واحد من سادة الملائكة الأربعة: أولهم جبرائيل وميكائيل وعزرائيل عليهم السلام. إذن النفخة في الصور تمثل نداء إسرائيل عليه السلام للخلائق بالاستعداد لبدء الرحلة إلى حفل التخرج. والصُّور على ما عليه أكثر المفسرين من أنه اسم القرن، أشبه بالبوق ولكنه من نور، الذي ينفخ فيه الملك في نفخته الثانية للبعث والنشور.

فعندما يريد الله تعالى أن يخرج الخلائق من قبورها لتسير إلى يوم القيامة، (فيوحي إلى إسرائيل عليه السلام: يا إسرائيل التقم الصور وازجر عبادي لفصل الخطاب. فينادي إسرائيل بالحشر: يا أيها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة، إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء وما أعد الله لك من الجزاء

٤- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٦، ص٢٢٤.

٥- الكافي، الشيخ الكليني، ج٢، ص١٩٢.

٦- سورة آل عمران، الآية ٨٥.

٧- سورة التوبة، الآية ٧٢.

٢- سورة لقمان، الآية ٢٢

٣- سورة يس، الآية ٥١



تَحْتِ شِعَارِ
مِنْ نُورِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ
تَقِيْمًا

الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
امومر العجمي لدوي السنوي الحادي عشر
منهج النبي الخاتم ﷺ حياة وهداية للعالمين

للمدة من ١٤-١٥/١٠/٢٠٢٢م

تَحْتِ شِعَارِ
قَوَائِمٍ وَوَلَايَةِ فِي مَنَهِجِ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ
تَقِيْمًا

الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
المرحان السنوي الثامن للشعر العجمي

الجمعة الموافق ٢١/١٠/٢٠٢٢م